الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر

- الوادي –

كلية الأداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي

توظيف التراكيب اللغوية المكتسبة لدى المتعلمين سنة رابعة إبتدائي-أنموذجا-

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيسل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي تحت تخصص لسانيات عامة

من إعداد الطالبتين :

* نسيمة بن الجموعي

* خديجة حاصي

إشراف الدكتور:

سعيد قرفي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د. البشير عبابة	أستاذ مساعد -أ-	رئيسا
د. العربي طريلي	أستاذ مساعد – أ-	مناقشا
د. السعيد قرفي	أستاذ محاضر – ب -	مشرفا ومقررا

الموسم الجامعي : 1441ه-1442ه/ 2019م-2020م

إلى من علمني النجاح و الصبر... إلى من علمني العطاء بدون انتظار... أبي.

إلى من علمتني و عانت الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه... إلى من كان دعاؤها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي... أمي.

إلى جميع أفراد أسرتي العزيزة و الكبيرة كل باسمه أينما وجدوا.

إلى ملاكي في الحياة أينما كان.

إلى أصدقائي رفقاء دربي من داخل الجامعة و خارجها.

إلى الأستاذ المشرف الدكتور سعيد قرفي ، إلى أساتذتي الكرام الذين أناروا دروبنا بالعلم و المعرفة.

إلى كل من يقتنع بفكرة فيدعو إليها و يعمل على تحقيقها، لا يبغي بها إلا وجه الله و منفعة الناس.إليكم أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع.

عملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم {من لم يشكر الناس لم يشكر الله } يسعدنا ويشرفنا

أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا في إنجاز بحثنا بإشارة ،أو عبارة، أو كتاب ، وإلى كل

من ساهم فيه من بعيد أو من قريب ونخص بالذكر الأستاذ المشرف :السعيد قرفي الذي لم

يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه .

وكذلك الأستاذ: شنيتي ياسين والأستاذة : آسيا بن الجموعي نسأل الله تعالى ان يجزيهم خيرا

ويكرمهم ،وينفع الله بهم طلاب العلم إنه هو السميع العليم

مقدمـــة

تعدُّ اللغة وسيلة اجتماعية كونها تحقق التواصل بين أفراد المجتمع من خلال التعبير عن أفكارهم ،ومشاعرهم نطقا ،و كتابة واللغة العربية من معالم الأمة حاملة لتراثها وهويتها إن اللغة العربية تحتاج إلى إبراز مفاهيمها وخصائصها ومميزاتها في جميع مستويات تكوينها الصرفية والصوتية والتركيبية والدلالية وهذا لا يتم إلا من خلال مجموعة من القواعد الخاصة بها ومن بين تلك القواعد الاستعمال التركيبي للألفاظ حيث لا يمكن الاعتماد في التواصل اللغوي بين أفراد المجتمع على نطق أصوات مفردة ،فلا بد من تركيب الكلمات بعضها ببعض ليحصل التفاهم ومن هنا تأتي أهمية التراكيب اللغوية في اللغة العربية والذي لا شك أنه يحتاج إلى دراسة وتأمل.

إن عملية تعليم اللغة العربية واكتسابها من الأهداف التي تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقها خاصة في المراحل الابتدائية إذ ينظر إلى هذه المرحلة على أنها من أهم المراحل التعليمية وأخصبها على الإطلاق إذ يعتبر اكتسابها الأساس القوي الذي ينطلق منه الطفل إلى مراحل التعليم بثقة واقتدار ،وهو ما يضمن الاكتساب الصحيح للغة وتراكيبها وهذا الوضع دفعنا إلى البحث عن التراكيب اللغوية في اللغة العربية وطرق اكتسابها وكيفية توظيفها لدي المتعلم في المرحلة الابتدائية، وتحديدا لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي وعنونا الدراسة ب "..... " .

ويعتبر موضوع هذا البحث ذا أهمية كبيرة ، فالبحث يبرز لنا ماهية هذه التراكيب وخصائصها التي بواسطتها يستطيع المتكلم التعبير عن حاجاته ومشاعره وأفكاره ،وماهية وعوامل الاكتساب اللغوي وأما الغاية من بحثنا فهي التنقيب عن تقنية وطريقة توظيف التركيب اللغوي .

ومن هنا نطرح الإشكال الآتي : ـ ما المقصود بالتراكيب اللغوية ؟ ـ كيف يكتسب المتعلم التراكيب اللغوية ؟ ـ هل بإمكان المتعلم التفرقة بين هاته التراكيب ؟ ـ و ما هي الأسباب التي تؤدي به إلى الوقوع في الخطأ ؟ ـ و ما هي الحلول المقترحة ؟

وللإجابة عن أهم التساؤلات اتبعنا خطة بدايتها هذه المقدمة ، ثم يليها فصلان ؛ حيث خصصنا الأول للجانب النظري وتناولنا فيه أهم المفاهيم الأساسية في موضوعنا: ماهية التركيب اللغوي وخصائصه ،وأنواعه ،وكذلك الاكتساب اللغوي ماهيته وعوامله ،وأقسام اكتساب اللغة . أما الفصل الثاني فقد أدرجنا ضمنه مجموعة من العناصر أهمها: وصف عينة الدراسة ،تتبع طريقة سير حصص التراكيب اللغوية ،وإحصاء مجموعة من الأخطاء بالإضافة إلى اقتراح مجموعة من الحلول .

وصف الظاهرة إضافة إلى المنهج الإحصائي لأننا قمنا بإحصاء المعلمين وعدد المتعلمين .

ومن أهم المراجع التي اعتمدناها ـ محمد إبراهيم عبادة ، الجملة العربية دراسة لغوية ، دار المعارف ، ط 1 ، 1998 م / تشومسكي ، مظاهر النظرية التوليدية ، ترجمة لمى نجيب ، دار حوران ، للنشر و التوزيع ، سوريا ، دمشق ، 1975

أما بالنسبة للصعوبات تعذرعلينا تطبيق الدراسة الميدانية في المؤسسات التربوية بسبب غلق المدارس ، صعوبة إنجاز الجانب التطبيقي في الميدان بسبب جائحة كوفيد–19.

2020/08/15

نسيمة بن الجموعي * خديجة حاصي**

وفي الأخير نرجو التوفيق والسداد من الله

الجانب النظري

الفصـــل الأول: ضبـــط المـفـاهـيم الـنظـريـة

أولا : مفهوم التركيب اللغوي

ثانيا :أنواع التركيب اللغوي وخصائصه

أ – أنواع التركيب اللغوي

ب– خصائص التركيب اللغوي

ثالثا : أسس تكوين التركيب اللغوي في اللغة العربية

رابعا : مفهوم الاكتساب اللغوي

خامسا : أقسام اكتساب اللغة وعوامل اكتسابها

أ – أقسام اكتساب اللغة

ب– عوامل اكتساب اللغة

سادسا: نظريات اكتساب اللغة

أ : النظرية السلوكية

ب : النظرية اللغوية

ج : النظرية المعرفية

أولا: مفـــــهوم ا لتـــــــــركيب ا للغـــــــوي

أ – لغـــــــــة: يقول الفيروز آبادي (ت 817 هـ): "ركبه تركيبا وضع بعضه على بعض فتركب وتراكب"[1] . وجاء في المعجم الوسيط :"ركب الشيء ضمه إلي غيره فصار، فركبه بمثابة الشيء الواحد في المنظر ،وركب الدواء ونحوه: ألفه من مواد مختلفة "[2] .

ويتضح في التعريفات السابق ذكرها أن التركيب هو ضم الشيء إلي الشيء فمعانيه تنحصر في الضم والجمع والتأليف وكذا النظم .

ب – اصطـــلاحـا : يقول أبو علي الفارس (ت 377 هـ): الاسم يأتلف من الاسم فيكون كلامًا مفيدًا، كقولنا عمرو أخوك وبشر صاحبك، ويأتلف الفعل مع الاسم فيكون ذلك كقولنا "كتب عبد الله وسربكر"[3]، فالتركيب هنا هو ضم أو رصف اسم إلى جانب اسم أو فعل إلى جانب اسم ليكون كلامنا مفيدًا يؤدي وظيفته الاتصالية ويقبله المتلقي .

جاء في كتاب فقه اللغة المقارن: " إن الكلمتين إذا رُكبتا ولكل منهما معنى وحكم أصبح لهما بالتركيب حكم جديد"[4] .

---

[1] مجد الدين محمد يعقوب الفيروز آبادي،القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت ج 1،ص 91 .

[2] مجموعة من الكتاب، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ،القاهرة، ج1، ص 368 .

[3] الحسين بن أحمد بن عبد الغفار أبو علي الفارسي، الإيضاح العضدي، ط 1، جزء 1، ص 9 .

[4] إبراهيم السمرائي ، فقه اللغة المقارن ، دار العلم للملايين،بيروت، ط 3 ، 1983 م، ص 64 .

أما عبد القاهر الجرجاني فقد عرفه في قوله: " اعلم أنك إذا رجعت إلي نفسك علمت علما لا يعترضه شك أن لا نظم في الكلم ولا ترتيب حتى يعلق بعضها ببعض، و يُبني بعضه على بعض، وتجعل هذه بسبب من تلك ،هذا ما لا يجهله عاقل ولا يخفي على أحد من الناس[1]. ومن خلال هذه التعريفات لمصطلح التركيب نجد أنه يعني ضم الأجزاء ببعضها البعض، فتركيب الكلمة هو ضم الحروف لتشكيل الكلمة وتركيب الجملة هو ضم كلمتين أو أكثر في نسق معين يضبط معناها، وكل كلمة تتحدد دلالتها من العلاقة التي تربطها بمجاورتها وتحدد وظيفتها داخل التركيب، كما أن المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي لا يختلفان إلا في الحقل الذي ترد فيه كلمة التركيب .

ج - التركيب اللغوي: نعني بالتركيب اللغوي الجملة التي تتركب من عدد البني اللفظية التي هي مكونات التركيب أو الجملة، وهذه البني اللفظية هي المتكونة من نظام من الأصوات متتالية وفق قواعد علم الصرف ، وبصورة أوضح فإن التركيب يعني:" الجملة المركبة من عدد من الألفاظ وفق نسق معين ويلزم أن يؤدي هذا التركيب معنى مفيدًا ومقصودًا، وفي اللغة العربية نسميه الجملة ، التي تنقسم إلي جملة اسمية وأخرى فعلية، ولها استخدامات عديدة حسب القصد المراد منها مثل الجملة الابتدائية والجملة الإخبارية والجملة البسيطة والجملة المركبة ، وجملة الحال ، وجملة الصلة وغيرها .

والتركيب اللغوي لا يستقيم أمره إلا وفق قواعد وأسس خاصة، هي التي تضبط تكوين الجملة في اللغة العربية وغيرها من اللغات[2]

---

[1] عبد القاهر الجرجاني،دلائل الأعجاز ،علق عليه أبو فهد محمود محمد شاكر، مطبعة المدني،القاهرة، ط 3، 1992، ص 55 .

[2] عبد الله علي الثوري، خصائص تراكيب اللغة العربية، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية و الاجتماعية العدد 9،المجلد 13،يناير 2016(مجلة)، ص 263 .

و إذا كان تعريف اللغة يوضح أنها: "نظام من العلامات المتواضع عليها اتفاقا تتسم بقبولها للتجزئة وينفذها الفرد وسيلة للتعبير عن أغراضه[1] ، فإن التركيب اللغوي هو الصورة المجسدة للغة حيث أن المتكلم لا يعبر عن حاجاته بكلمات متفرقة بل بتراكيب مرتبطة في ألفاظها ودلالتها .

ثانيا: أنـــواع التـــركيـــب اللغـــوي وخصائـــصه

أ – أنواع التركيب اللغوي :

1 – المركب الإسنادي :

إن المركب الاسنادي بكل بساطة : ما كان بين جزئيه إسناد أصلي[2]. و هو ما ورد بالفرنسية باسم: le syntagme predicatif فهي نسبة بين نقطتين تتألف لتقيدنا بالحكم ، و أدناه عنصران ؛ الموضوع thème، وهو عبارة عن المؤلف المباشر الذي يمثل المحور الأساسي للجملة و هو المبني عليه ، و المحدث عنه و المحمول predicatif و هو المحدث به كالخبر[3] . المركب الاسنادي يتألف من عنصرين بينهما علاقة اسناد ، يتجلى لنا ذلك في قول الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 هـ) : " إذا ابتدأت الاسم فإنما تبتدئه لما بعده ، فإذا ابتدأت فقد يجب عليك مذكورا بعد المبتدأ لابد منه، و إلا فسد الكلام و لم يصغ إليك " [4]

---

1 محمد علي يونس، علم اللغة، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن 2001، ص 46 .

2 محمد إبراهيم عبادة ، الجملة العربية دراسة لغوية ، دار المعارف ، ط 1 ، 1998 م ، ص 119

3 عبد الجليل مرتاض ، الفسيح في ميلاد اللسانيات ، دار هومه ، ط 2 ، 2009 ، الجزائر ، ص 192

4 محمد إبراهيم عبادة ، الجملة العربية دراسة لغوية ، ص 119

2 – المركب الإضافي :

هو ما كان مركبا من اسمين أولهما نكرة ، و ثانيهما معرفة أو نكرة ، و يمكن أن يحل بينهما حرف من الحروف (من ، اللام ، في) خاتم ذهب ، باب حجرة ، مكر الليل ، يقول المبرد : " فإذا أفضت اسما مفردا إلى اسم مثله ، مجرد أو مضاف ، صار الثاني من تمام الأول ، وصار جميعا اسما واحدا "[1]. ويطلق أيضا على ما ركب من مضاف و مضاف إليه مثال : عبد الله عبد الملك[2] .

3 – المركب المزجي :

هو كل وحدتين مؤلفتين ،لتدلا على كلمة واحدة أو وحدة دالة مستقلة بذاتها، نحو : سيبويه، بعل بك، حضرموت ، نيويورك[3]. وورد لدى سيبوبه في المتن باسم الشيئين الذين ضم أحدهما إلي الآخر، فجعلا بمنزلة الاسم الواحد ، كعيضموز(العجوز الكبيرة)، وعنتريس (الناقة الصلبة) ، مشيرًا إلى أن العرب من يضيف الشق الأول إلى الشق الثاني ، كإضافة "بعل" إلى "بك" ، يريد أن يجعلهما اسمين مختلفين لاسم واحد [4] . يقول جرير

لقـــــيت بالـــجزيرة خـــيل قـيس فقلتــم مار سرجس لا قتـالاً [5].

حيث أضاف "مار" إلى "سرجس " مانعا " سرجس" من الصرف للعلمية والعجمة [1] ويثني المركب الزجي بمساعدة "ذا"، تتصرف معه حيث نقول :هناك ذو و البعلبك و ذاتا ، وذواتا

---

[1] محمد إبراهيم عبادة ، الجملة العربية دراسة لغوية ،ص 79.

[2] عبد الجليل مرتاض ، الفسيح في ميلاد اللسانيات ، ص 194

[3] عبد الجليل مرتاض ، الفسيح في ميلاد اللسانيات، ص 196

[4] عبد الجليل مرتاض ، الفسيح في ميلاد اللسانيات، ص 196

5 شرح ديوان جرير ، ضبط و شرح إيليا الجاوي ، الجزائر ، دار الأبحاث للترجمة و النشر ، ط 1 ، 2009 ، ص 568

، وذوي ، وذاتي أو ذواتي بعلبك وهكذا يثني ويجمع غير أن من العرب من يعرب المركب المزجي كالحروف كالمثني الحقيقي ؛ يقول :البعلبكيان والبعلبكيين ، والخلويهيون ومنهم من يجيز تثنية صدره وحده معربا ، يقول الخضراني ، البعلان ، السيبان (حضرموت ، بعلبك، سيبوبه) ويأتي في حالتي النصب والجر بالياء [2].

4 – المركب الوصفي :

يعرفه إبراهيم عباده كونه : الهيئة التركيبية المكونة من اسم ووصف ، أو ما في معناه ، بحيث يوضح الوصف أو ما معناه الاسم السابق عليه ، أو يخصصه ببيان صفة من صفاته ، أو من فات ما كان منه بسبب[3] . كأن نقول الإنسان الكامل ، الرجل الأمين أي ما كان مركبا من صفة و موصوف ، و لعل تثنيته و جمعه ألا يكون فيهما حرج ، بحيث يثني الصدر منه و العجز ، الرجلان الفاضلان ، و الرجلين الفاضلين[4]

---

[1] عبد الجليل مرتاض ، الفسيح في ميلاد اللسانيات، ص196.

[2] حسن عباس ، النحو الوافي ، دار المعارف ، مصر ، ط 3 ، ص 131

[3] محمد إبراهيم عبادة ، الجملة العربية دراسة لغوية ، دار المعارف ، ط 1 ، 1998 م ، ص 1

[4] حسن عباس ، النحو الوافي ، دار المعارف ، مصر ، ط 3 ، ص132

ب – خصائص التركيب اللغوي :

1 – من الجانب الدلالي :

1 – 1– ذات دلالة واضحة: إن أهم خاصية تلتزم بها التراكيب اللغوية العربية هي خاصية الوضوح في دلالتها إذ لا قيمة لتركيب لغوي لا يؤدي دلالة بينة يفهمها المخاطب إذا كانت إلقاء ويفهمها القارئ إذا كانت مكتوبة ، و قد جاء في تعريف الكلام عند علماء النحو بأنه: " اللفظ المركب المفيد فائدة يحسن السكوت عليها "[1] كما جاء في تعريفه أيضا بأنه :"قول يتركب من كلمتين أو أكثر و يفيد معنى "[2] وذلك يعني أنه لا قيمة للتركيب اللفظي في اللغة العربية إلا إذا أفاد معني ولا يفيد المعني إلا إذا كان واضحا عند من يقرأ أو يسمع تلك التراكيب اللغوية .

1 – 2– ذات دلالة مستقلة مع ارتباط بدلالة النص: التركيب اللغوي في اللغة العربية سواء كان اسميا أو فعليا له دلالة مستقلة تفيد المخاطب معنى معينا ، و هذه الخاصية لا تخرجها عن دلالتها المرتبطة بالنص عموما أو بالتركيب الذي قبلها أو بعده إذ أنها تؤدي معنى يتصف بالاستقلالية مع أنه لا يمنع وجودها في إطار تركيب النص الكامل .

1 – 3 – تقبل حذف مع الاحتفاظ بالدلالة الأصلية لها : إذا ما تأملنا في الجملة العربية فإننا ننتجها كمتكلمين أحيانا موجزة وأحيانا فيها متعلقات عديدة فتكون مطولة ، فإذا قلنا :أحرز التلميذ نجاحا باهرًا ، فهو تركيب يتكون من خمس كلمات ، وجاء هذا التركيب على حسب حاجة المتكلم وهي بيان لنجاح التلميذ وإذا ما أردنا الحذف نقول : أحرز التلميذ

---

[1] شرح ألفية ابن عقيل على ألفية بن مالك، المكتبة العصرية ، اصدار بيروت مراجعة وتصحيح د/ :محمد أسعد النادري ، 2007، ج 1، ص 19 .

[2] محمود حسني مغالسة ،النحو الثاني في مؤسة الرسالة ، سوريا ، ط 3، 2005 م، ص 13 .

نجاحًا ، ونقول أيضا : التلميذ نجح . لكل تركيب في الجملة دلالة لم تتغير حتى بعد الحذف.

1 –4 – لا تقبل الدلالة أو ليست معدومة الدلالة : إن الفارق بين التركيب المفيد وغير المفيد هو حصول الفائدة في المعنى لدى السامع أو القارئ في التراكيب المكتوبة ، وبذلك إذا تأملنا في التركيب : البستان جميل وجدناه مركبا من كلمتين فإذا أخذنا كل كلمة وحدها لم نفهم المعنى ، غير أننا عند ضم الكلمات بعضها إلى بعض فهمنا المعنى كاملا واستفدنا

استفادة تامة ، والفائدة شرط من شروط التركيب ومنه ظهر المصطلح الجملة المفيدة التي تعني : هي التي تتركب من كلمتين فأكثر وتفيد فائدة تامة وكل كلمة فيها تعد جزء منها[1] .

فإذا قلنا : إذا حضر الأستاذ وسكتنا فإن هذا التركيب لا يفيد ، ولكي يكون مفيدا فإن علينا إكمال الكلام حتى يصبح تركيبا إذا حضر الأستاذ نسأله عن الامتحان ، فيصبح التركيب ذا فائدة .

1 – 5 – قابلة لتفعيل التنغيم مع إفادة معاني جديدة : التنغيم هو تغيير نغمة الصوت بالرفع أو الخفض ، أو المد أو التقصير للصوت حسب الحال التي تعبر عنها المتكلم وكل ذلك يحدث في التركيب اللفظي الواحد و تتوقف درجة النغمات على عدة ذبذبات أوتار الصوتية في الحنجرة في الثانية الواحدة[2] والنغمات قسمها علماء اللغة إلى أربعة مستويات هي :

_ نغمة منخفضة ورمزها / 1/ وتأتي في نهاية الجملة الإخبارية ، الجملة الاستفهامية التي لا تجاب بنعم أو لا .

---

[1] مصطفى أمين وعلي الجارم ، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية ، مكتبة الأرشاد صنعاء ، ط 1، 2010 ، ص 9

[2] محمد علي الخوالي ، مدخل إلى علم اللغة ، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن ، ط 1 1993 م، ص 48 .

–نغمة عادية ورمزها / 2 / وهي في بداية الكلام عادة .

_ نغمة عالية ورمزها /3/ وترافق عادة النبرة الرئيسية ، وتأتي عادة قبل نهاية الكلام .

_نغمة فوق عالية ورمزها / 4 / وهي أعلى النغمات ، وتأتي مع التعجب أو الانفعال و إذا أردنا أن تتضح هذه الخاصية أكثر فسنضرب لذلك المثل الآتي : اختبار اللغة العربية سيكون غدًا . فهذه جملة إخبارية عند إلقائها من قبل المتكلم ستكون عادة بنغمة منخفضة لأن الهدف من إلقائها هو الإخبار عن الاختبار لمادة اللغة العربية ، كما أن هذا التركيب أو الجملة بإمكانها أن تكون جوابا على الاستفهام من اختبار مادة اللغة العربية ، لأن الإجابة عنه لا يمكن أن يكون بنعم أو لا[1] .

1 – 6 لديها قابلية لتفعيل النبر لإفادة معان جديدة :

النبر في الألفاظ و الجمل أو في البنى اللفظية و التراكيب يعد من أبرز الظواهر الصوتية التي تستخدم أثناء الحديث أو أثناء الكلام ، و النبر يراد به الضغط أثناء الكلام على جزء من الكلمة أو على حرف منها ، أو الضغط على جزء من الجملة أو الكلمة منها ، بدافع بيان معنى مهم يريد لفت نظر المخاطب أو السامع إليه ، فإذا نطقت كلمة (تعلم) و ضغطت بالصوت على اللام فإنك تشير إلى تأكيد الأمر للفعل الذي لا تظهر دلالة النطق به إلا في حرف اللام الذي تم النبر عليه ، و هكذا في العديد من الألفاظ فالمقطع (الصوتي) قوي النبر يأخذ خانة كلامية أكثر من المقطع ضعيف النبر و يكون الصوت أشد و أعلى و أطول ، فمثلا كلمة (ذهب) تتكون من ثلاثة مقاطع (صوتية) في كل منها صائت : ذ ، ه ، ب ، و نعني بالصائت الحركة التي على الحرف ، المقطع الأول هو

[1] عبد الله علي الثوري ، خصائص تراكيب اللغة العربية، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية و الاجتماعية العدد 9،المجلد 13،يناير 2016(مجلة) ، ص–ص:271،272 .

الأقوى نبرا ، الأحزان ضعيف النبر ، و مع النبر القوي يزداد نشاط أعضاء النطق و تقوى حركة الوترين الصوتيين و يزداد نشاط الشفتين ، و تصبح حركة اللسان أدق[1]

و نبر الجملة أو التركيب هو أحد أنواع النبر الذي يؤثر على المعنى بهذه الجملة عند نبرها فإذا قلنا : (أحرز محمد الفوز) فإذا نبرت كلمة (الفوز) فقد غيرت دلالة الجملة الخبرية العادية إلى جملة توكيدية أكد على الفوز الذي أحرزه محمد ، و إذا نبرت كلمة (محمد) تغيرت دلالة الجملة أو التركيب إلى الإخبار بأن الذي أحرز الفوز من دون الآخرين هو (محمد) و إذا نبرت كلمة أحرز أصبحت دلالة الجملة الإخبار بأن الذي فعله محمد هو

الإحراز للفوز ، و هكذا نجد نبر الجملة أو التراكيب العربية لتظهر معان متعددة بواسطة النبر ، الذي يضيف خاصية مهمة من خصائص اللغة و هي الخاصية النبرية و في ذلك يقول الدكتور الخولي إذا كان تغيير النبر في لغة ما يؤثر على المعنى فهذا يثبت فونيمية النبر في تلك اللغات و تسمى اللغة في هذه الحالة لغة نبرية ، مثل العربية و الانجليزية و تكون اللغة حرة النبرة[2] .

---

[1] رمضان عبد التواب ، مدخل إلى علم اللغة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط 3 ، (1417 هـ / 1997 م) ن ج 1 ، ص 46

[2] رمضان عبد التواب ، ، مدخل إلى علم اللغة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط 3 ، (1417 هـ / 1997 م) ن ج 1 ، ص 47

1 –7 لديها قابلية زيادة التأثير في نفس المخاطب :

إن المعني بالكلام أو إنتاج الجمل والتركيب هو المخاطب ، إذ لا يمكن أو يعقل أن الإنسان يكلم نفسه ، وهذا المخاطب يصنف على مستويات في الفهم والاستيعاب وفي تقبل الخطاب أو الشك فيه أو إنكاره ، وفي ضوء ذلك يكون الكلام على حسب ما يقتضيه حال المخاطب ، وهذا يعني أن يراعي المتكلم أو المنتج للتركيب اللغوية مع من يتحدث لي يخاطبه بالتراكيب التي تناسبه ، من أجل التأثير فيه و إفهامه ما يريد ولذلك لما قدم مندوب قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم من أجل أن يتفاوض معه ليتراجع عن رسالته ودعوته ،وقال له إن قريشا تقول لك :إن كنت تريد مالا جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أوسطنا مالا ، وإن كنت تريد ملكا توجناك علينا ملكا ، وإن كنت تريد زواجا زوجناك بأجمل فتياتنا إن كان الذي بك رئي من الجن جلبنا لك أمهر الأطباء لعلاجك ،فخل يامحمد بيننا وبين ما تدعونا إليه .

فعرف النبي صلى الله عليه وسلم مراده ، فخاطبه خطابا مؤثرا بتراكيب تناسب حال المخاطب الذي بين يديه ، فقال له : أفرغت يا أبا الوليد ؟ فكان هذا التركيب الجملي الاستفهامي الواضح بمثابة تهيئة للمخاطب ؟ فقال : نعم : فقال له تركيب آخر أو جملة أخرى ،(إذا فأسمع مني)، فما كان منه بعد هذه العبارة المؤثرة التي جاءت بعد سماع النبي صلى الله عليه وسلم السماع الكامل إلا أن استخرج الحكم من المستمع بقوله : أسمع منك [1]

[1] عبد الله علي الثوري ، خصائص تراكيب اللغة العربية، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية و الاجتماعية العدد 9،المجلد 13،يناير 2016(مجلة) ،ص 274 –275 .

1 – 8- يعتمد تقيمها على السليقة اللغوية وعلى القاعدة معا :

تعتمد التراكيب اللغوية على القواعد النحوية لتصبح دلالتها سليمة ، فإذا قلنا : " دخل محمد القسم " التركيب هنا سليم حيث يتكون من فعل و فاعل و مفعول به فالقاعدة النحوية تقول بأن الجملة الفعلية التي فعلها متعد إلى مفعول واحد يكون تركيبا مثل الجملة السابقة و تحكم على هذه الجملة بواسطة السليقة أيضا فحتى من لم يدرس القواعد النحوية يعرف مدى صحتها حين يفهم أن دلالتها صحيحة أما إن قلنا : " قد زيدا رأيت " فإن القاعدة تقول التركيب غير سليم نحويا لأنه لا يوجد قاعدة في النحو تقول لنا أن " قد " تدخل على الاسماء و إن السليقة تقول أن المعنى غير مستقيم و هو ما سماه سيبويه المستقيم القبيح ، في قوله : ...أما المستقيم القبيح كأن نضع اللفظ غير موضعه نحو قولك : قد زيدا رأيت ، و كي زيد يأتيك و أشباه ذلك[1] ....، و يقول تشومسكي : " إن المقصود بإصطلاح جملة هو مجموعة سلاسل المكونات الأساسية و ليس السلاسل المتكونة من وحدات صوتية "[2] و يقصد بها المكونات الأساسية للجملة التي تضبط بناء الجملة المتكونة من أصولها الأساسية كامبتدأ و الخبر ، الفعل و الفاعل ، في الجملة الاسمية و الجملة الفعلية و ما يتعلق بها بشكل منطقي و ليس السلاسل المتكونة من وحدات صوتية مكونة للكلمات ثم تكون تراكيب فتكون كيفما جاء و اتفق ، و إنما تؤدي معنى مرتبا و سليما يحكم عليها من خلال الضبط القواعدي

[1] سيبويه ، الكتاب ، تحقيق و نشر عبد السلام محمد هارون ، دار القلم القاهرة ، 1996 ، ج 1 ، ص 18 .

[2] نعوم تشومسكي ، مظاهر النظرية التوليدية ، ترجمة لمى نجيب ، دار حوران ، للنشر و التوزيع، سوريا ، دمشق ، 1975 ، ص 40

2 – من الجانب التركيبي :

2 – 1 ذات سعة توليدية لا متناهية : إن التركيب اللغوي مع انه منضبط بالقواعد النحوية التي أعانت على إنتاج تراكيب سليمة إلا أن السعة في توليد جمل أو تراكيب من الجملة أو التركيب الأصلي أصبحت خاصية لازمة لها ، وهي ما أعطى التراكيب اللغوية صفة الحيوية التي بواسطتها يتم توليد تغييرات تغطي الحاجة التي يحتاجها المتكلم و تزيده قدرة على التعبير عما يجول في خاطره أو ما يحتاجه و تستخدم اللغة العربية لتوليد جمل عديدة من التراكيب الأصلية قواعد متنوعة أهمها القواعد النحوية و البلاغية التي اهتمت بالدلالة و المعاني المتعددة و القواعد الصرفية التي تساعد على توليد عديدة من البنية اللفظية الواحدة في التركيب الواحد ، و كلما غيرنا تصريف فعل في جملة يتغير تركيبها و بالتالي تتولد جمل جديدة ، و في ذلك يقول عبد القاهر الجرجاني : " إنك لتجد اللفظة الواحدة قد اكتسبت فيها فوا حتى تراها مكررة في مواضع و لها في كل واحد من تلك المواضع شأن منفرد "[1] و يؤكد على ذلك ابن جني بقوله :"فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلمة الثابتة و النحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة ، ألا ترى إنك إذ قلت: قام بكر ورأيت بكرًا ، ومررت ببكر ،فإنك إنما خالفت بين حركات حروف الإعراب لاختلاف العامل ، وتعرض لباقي الكلمات"[2] وكذلك ما وصفه علماء البلاغة من أسس وأصول تساعد على توليد عديد من الجمل ذات دلالات مختلفة و متفاضلة فيما بينها سواء في علم البيان أو البديع أو المعاني ، كل ذلك وغيره يجعل هذه التراكيب ذات طبيعة توليدية لا متناهية .

[1] عبد القاهر الجرجاني ، أسرار البلاغة ، دار إحياء التراث ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2009 م ، ص 30

[2] ابن جني، المنصف في شرح التصريف ، تحقيق إبراهيم مصطفي و عبد الله أمين ، القاهرة ، 1995 ، ص 4 .

2– 2 – لديها القدرة على إيراد أكثر من معني بنفس التركيب : فهذا التركيب قد يدل على أكثر من دلالة مع أنه لم يتغير منه شيء ، وذلك حسب الاستخدام و الحاجة إليه فإذا عرفت مناسبة هذا القول فإننا سنستبدل به في ذات السياق نقيض ما بظاهر معنى البيت الشعري قال الشاعر: " **علو في الحياة وفي الممات** " و ينسب البيت للشاعر أبي الحسن الأنباري يرثي فيه ابن بقية ، حين صلب و حول صلبه بهذا الوصف إلى علو ورفعة وأحوال حسنة (بقلب الجملة ما يشكو من أحوال المصلوب إلى خلافها ، تأول فيها تأويلات أراك فيها أحوالا ما ينقضي منها العجب[1]

2 – 3 – عدد الكلمات في بائها وتركيبها يؤدي إلى يؤدي إلى وضوح في معناها :هذه الخاصية مرتبطة بسابقتها غير أن إفرادها يأتي من أجل بيان أن اللغة العربية ليس فيها زيادة عن حاجة المتكلم الذي يكون تراكيبها ، فتركيب الجمل بألفاظ كثيرة يعني أن أنتجت لتكون معبرة عن معنى مستفاد منها وبنفس الصورة فمثلا إذا عرضنا قول الشاعر :

يا دار مية بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأبد[2]

ففي الشطر الأول يبدو أن التركيب اللفظي مكون من أسلوب نداء ، لا يصح الاكتفاء به فقولنا فقط " يادارمية " هو تركيب ناقص ضعيف الإفهام وعليه لا بد أن يكتمل بكلام بعده ليكون محل تلقي من المستمع الذي بدوره يحلل ويفهم ويحكم ، وهذا بالضرورة يجعل التركيب بهذا الطول أو بهذا العدد من لكلمات ، فالغاية من اللغة ليس إنتاج الكلام إنما فهم ما يقال ، ومعنى ذلك أن السامع والقارئ هو الحكم في صحة الكلام وفي ذلك يقول صاحب دلائل الإعجاز : "فانظر أيتصور أن يكون ذلك اللفظ من حيث أنك أنكرت شيئا من حروفه أو صادفت وحشيا غريبا أو سوقيا ضعيفا ، أم ليس إلا أنه لم يرتب الالفاظ في الذكر على

[1] ينظر ، عبد القاهر الجرجاني أسرار البلاغة ، دار إحياء التراث ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2009 م، ص 225 .

[2] عباس عبد الستار ، ديوان النابغة الذبياني ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ،ط 1 ، ص 9 .

موجب ترتيب المعاني في الفكر ، فكد وكدر، ومنع المع أن يفهم الغرض إلا بأن يقدم ويؤخر، ثم أسرف في إيطال النظام إيعاد المرام[1].

2 – 4– لها قابلية التبسيط مع التعقيد : من خصائص التراكيب في اللغة العربية أن تكون بسيطة وسهلة ، و أن تكون معقدة لا يفهمها إلا أهل الاختصاص بعد إعمال العقل و إمعان الفكر ، كقول القائل : "مالكم تكاكاتم على كتكاكؤكم على ذي جنة "[2] ، فهو تركيب عربي فصيح لا يفهمه السامع بسهولة ومعناه " مالكم تجمعتم على تجمعكم على رجل به مس من الجن "وهو معنى واضح بسيط لكن لا يفهم إلا بعد جهد فكري .

2 –5 – ذات أصل جذري إما اسمي أو فعلي : تنقسم الجملة العربية إلى قسمين ، اسمية وفعلية ، أما الاسمية فتتميز بأنها جملة تتركب من مسند ومسند إليه أو بعبارة أخرى مبتدأ و خبر مثل العلم نور، أما الجملة الفعلية هي كل جملة تتركب من فعل وفاعل مثل : لمع البرق ويشتد البرد.....[3] و في ضوء هذا التصنيف للجملة العربية يصبح أصل هذا التركيب مكونا من مبتدأ وخبر للجملة الاسمية وفعل وفاعل للجملة الفعلية ، ثم يمكن الزيادة على هذه المكونات ، فنقول : يشتد البرد في الشتاء ، فقد زدنا على الفعل والفاعل ،الجار والمجرور وهو " في الشتاء" وذلك لتكون الجملة تامة الفائدة ، و إذا زدنا في الجملة الاسمية " العلم نور والجهل ظلام " فالجملة " والجهل ظلام" جملة معطوفة على الجملة الأولى ، وهي ما اصطلح عليها النحاة بأنها من التوابع .

---

[1] أبو إسحاق علي بن عبد الغني الفهري الحصري ، ديوان مستحسن الأشعار دار الثقافة ، بيروت، 2009 ، ص 84 .

[2] مصطفى السباعي ، القلائد من فوائد الفوائد، مؤسسة الرسالة ،د دمشق ط 2، 1995 م، ص 48 .

[3] علي الجارم و مصطفى أمين ، النحو الواضح في قواعد الغة العربية دار المعارف ، (1403 / 1983 م) ، ص 33

ثالـــثـــا: أســـس تكـــــويـن التـــــركيـــــب اللغـــوي في اللغـــة العـــربيـــة:

التراكيب اللغوية بالمفهوم السابق لا يأتي تكوينها بصور اعتباطية ، إذ لا بد في ذلك من أسس وقواعد يعتمد عليها في تكوينها ، تتمثل في اختيار الألفاظ التي تعبر عن هذه الحاجة بحيث تركب في جملة ذات دلالة واضحة معبرة عن ما هو مكتن في النفس ، بشرط وضوحها بالنسبة للمخاطب ، وفي لغتنا العربية يتفاوت التركيب الجملي في الوضوح حسب حالة المخاطب ، في الفهم والتقبل "فينبغي على صاحب الخبر (المتكلم) أن يأخذ في اعتباره حالة المخاطب عند إلغاء الخبر ، و ذلك بأن ينقلة إليه في صورة من الكلام تلائم هذه الحالة بغير زيادة أو نقصان و المخاطب بالنسبة لحكم الخبر (أي مضمونه) ، له ثلاث حالات هي :

1 – أن يكون المخاطب خالي الذهن من الحكم، وفي هذه الحالة يلقي إليه الخبر خالًا من أدوات التوكيد، ويسمى هذا الضرب من الخبر(ابتدائيا)

2 – أن المخاطب مترددا في الحك شاكا فيه، وينبغي الوصول إلى اليقين في معرفته، وفي هذه الحال يحسن توكيده له ليتمكن من نفسه، ويحل فيها محل الشك، ويسمى هذا الضرب من الخبر(طلبيًا)

3 – أن يكون المخاطب منكرًا لحكم الخبر ، وفي هذا الحال يجب أن يؤكد له الخبر بمؤكد أو أكثر ، على حسب درجة إنكاره من جهة القوة والضعف ويسمى هذا الخبر (إنكاريا)[1]

[1] عبد الله علي الثوري ، خصائص تراكيب اللغة العربية، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية و الاجتماعية العدد 9،المجلد ،يناير13، 2016(مجلة) ص264

رابعا: مفـــــــــــهوم الاكـــــــتســـــاب اللغـــــــــــــوي:

أ – لغة : جاء في لسان العرب لابن منظور " كَسَبَ : الكسبُ طلب الرزق وأصله الجمع ، كَسَب يكسبُ كسبًا و تكسب واكتسب قال سيبويه : كسب أصاب ، واكتسب : تصرف واجتهد قال ابن جني قوله تعالي: "**لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت** " وهنا عبر عن الحسنة بِكَسَبَت ، وعن السيئة باكتسبت وذلك أن كسبُ الْحسنة بالإضافة إلى اكتساب السيئة أمرا ياسر و مستصغر ، وذلك لقوله عز و جل :" **من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها** ."

والكسب: الطلب و السعي في طلب الرزق والمعيشة ابن الأثير: يقال : كسبت زيدًا مالاً ، وأكسبت زيدًا مالاً، أي أعنته على كسبه أو جعلته يكسبه

وكسيب : من أسماء الكلاب وكل ذلك تفاؤل بالكسب والاكتساب ، و كسيب : اسم رجل وقيل هو جد العجاج لأمة قال له بعض مهاجيه ، أراه جريرًا :

يا ابن كسيب ما علينا مبذح قد غلبتك كاعب تضمخ

و الكسب ، بالضم : عصارة الدهن [1].

اكتساب :اسم مصدر اكتسب ويقصد به الريح ،أي بمعني : طلب الرزق وتحصيل المال[2]

ب – اصـــطـــلاحـــا : يُعرف الاكتساب بأنه زيادة في أفكار الْفرد و معلوماته أو تعلمه أنماطًا جديدة للاستجابة ، أو تغير أنماط الاستجابة القديمة كما تعني نمو في مهارة التعلم أو

[1] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ، لسان العرب ، ط 4 ،2005 ، ص 63 –64 .

[2] كمال دسوقي ، ذخيرة علوم النفس ، مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع مصر ، 1998 مجلد الأول ص 49

النضج أو كلاهما معًا والْمكسب هو وصف الخصائص والاستجابات غير الفطرية التي يتعلمها الإنسان بالخبرة[1]

يقصد باكتساب اللغة الْعملية الغير شعورية ، والغير المقصودة التي يتم بها تعلم لغة الأم، ذلك أن الفرد يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعية وهو غير واع بذلك ودون أن يكون هناك تعليم مخطط له، وكذلك تعتبر العملية التي يكتسب بها البشر على استقبال و استعاب اللغة والقدرة على إنتاج الكلمات والجمل لأجل التواصل ، تتحقق هذه العملية من خلال التدرب و

الْممارسة الْمستمرة بالنطق والمحادثة المتواصلة إلى أن يتمكن الطفل من اكتساب عاداته اللفظية الْفردية والْجماعية والتزام الْقواعد السليمة أثناء الكلام[2]

خامسا : أقسام اكتساب اللغة و عوامل الاكتساب :

أ – أقسام اكتساب اللغة:

1 – اكتساب اللغة اللفظية:

" يبدأ الكلام عند الطفل العادي حين يبلغ من العمر خمسة عشر شهرًا بالتقريب، فإذا تأخر إلى السنة الثانية فهو في حاجة إلى دراسة خاصة لتشخيص أسباب تأخره "[3]

يجب أن يكون فهم الالفاظ التي يستعملها الطفل ليس مقتصرًا على ذويه المتصلين به ، بل يجب أن تكون كلماته واضحة ومفهومة للجميع ، كما يجب أن يرتبط اللفظ مع معناه وقد يتأخر النمو اللفظي عند بعض الأطفال إن لم يجدوا ما يدفعهم للكلام .

---

[1] النجار زينب ،حسن شحاته ، معجم المصطلحات التربوية و النفسية عربي انجليزي ،الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2003 ، ط 1 ص 58 .

[2] لعشبي عقيلة ، مجلة لغة الأم ، هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، بوزريعة الجزائر ، 2004،ص 88 .

[3] عبد المجيد سيد أحمد منصور ، علم اللغة النفسي ، الرياض جامعة الملك سعود ، ط 1 ص 174 .

2– اكتساب اللغة غير اللفظية :

تبدأ مظاهر الحياة عند الطفل بصيحة الميلاد ، وتتطور هذه الصيحة تطورًا سريعًا مع نمو الطفل حتى تصبح معبرة عن بعض رغباته ، وتصبح وسيلة من وسائل اتصاله مع أمه أو مع أبيه[1] ، المقصود باكتساب اللغة غير اللفظية هو أن اكتساب اللغة عند الطفل يبدأ مع ولادته وتتطور معه حتى تصبح وسيلة للتواصل والتعبير ، فالطفل يكتسب اللغة بطريقة فطرية من الْوسط الذي يتواجد فيه .

ب – عوامل اكتساب اللغة:

1 – العوامل الوراثية المؤثرة في اكتساب اللغة:

1 -1- الجنس :

يلمس هذا النوع سنوات ما قبل المدرسة ، أثبتت الدراسات أن النمو اللغوي عند البنات يكون أسرع من البنين ، فالبنات أكثر حصيلة من المفردات، وأفضل نطقًا من الذكور و يظهر هذا الفرق في السنوات الخمسة الأولى وفي السادسة تبدأ الفروق بينها تأخذ طريق الزوال[2]

1-2الذكاء : الذكاء مصطلح يتضمن الكثير من القدرات العقلية، ويشمل القدرة على التفكير المجرد وجمع اللغة بشكل صحيح، إن الأطفال الأذكياء هم أكثر اكتساب اللغة، و يتميزون بالنمو السريع، و للطفل القدرة العقلية الممتازة تتصل بقدرته على الملاحظة، و إدراك العلاقات وفهم المعنى وإدراك الفروق بين المعاني المختلفة[3]

---

[1] عبد المجيد سيد أحمد منصور ، علم اللغة النفسي ، رياض عماد شؤون المكتاب ،جامعة الملك سعودي ،1982،ص : 147 .

[2] لوريدة فرجي ونسيمة طمانيت ،الطفل الجزائري المتمدرس و واقعه اللغوي،مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر ،م ش ليندة زواوي ،جامعة بجاية (2017/2016)،ص38

[3] لوريدة فرجي ونسيمة طمانيت ،الطفل الجزائري المتمدرس و واقعه اللغوي،مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر ،م ش ليندة زواوي ،جامعة بجاية (2017/2016)،ص38.

1 –3–النضج والعمر الزمني :

تعتمد عملية اكتساب اللغة إلى حد كبير على النضج البيولوجي حيث تتطلب التطور الملائم لمناطق الدماغ الخاص بالكلام والتي تتحكم بآليات ربط الأصوات و الأفكار ، و إنتاج الكلام الذي يتطلب تناسقا معقدا إلى حد كبير بين حركات التنفس والشفاه واللسان والفم والأوتار الصوتية ، ومناطق الدماغ المهمة للكلام واللغة لا تكون متطورة بشكل جيد عند الولادة ومناطق الدماغ الخاصة بالكلام في فصوص الدماغ الأمامية من جملة أجزاء الدماغ البطيء النضج من غيرها من أجزاء الدماغ الأخرى ، والطفل الذي تتطور لديه مناطق الدماغ المهمة للكلام واللغة قبل غيره من الأطفال الآخرين فإنه يتفوق عليهم في اكتساب اللغة[1]

[2] معمر نوافه الهوازنة ، اكتساب اللغة عند الأطفال ،دمشق ،الهيئة العامة السورية ،2010، ص 152 .

1 –4- الوضع الصحي والحسي للفرد:

تتأثر مهارة اكتساب اللغة بسلامة الأجهزة الحسية السمعية و البصرية والنطقية للفرد فكلما كان الطفل أكثر حيوية ونشاطًا كلما كان قادرًا على الإكمال بما يدور حولهُ ، فالنشاط يساعد على اكتساب اللغة ، وهذا يعكس الطفل الذي تكون صحته متدهورة ونشاطه محدود.

الرغبة في التواصل: يعد التواصل أكثر الرغبات التي تدفع الطفل مع الآخرين فيزداد عند الدافع لتعلم اللغة ، ويجب الْوقت الذي يقضيه مع الآخرين [1].

الشخصية: الطفل الذي لا يتمتع بتكيف نفسي سليم ، يعتبر الكلام على الأغلب مؤشرًا للصحة العقلية والطفل الذي يتمتع بشخصية متكيفة إلى التحدث بشكل أفضل نوعًا ما.

إن الحالة النفسية للطفل تؤثر تأثيرًا كبيرًا في الأداء اللغوي للطفل ، فالخوف والقلق و حالة الحرمان والصراعات الأسرية تؤدي إلى جو متوتر وبالتالي اضطراب نفسي عند الطفل وهي تؤثر سلبا على وظائفه الحيوية و أدائه اللغوي.

2- العوامل البيئية المؤثرة في اكتساب اللغة:

2- 1- المستوي الثقافي:

إن هناك بيئة غنية بالمثيرات الثقافية ، تتوافر فيها المجلات والجرائد والكتب وأجهزة الإعلام وغيرها ، كما هناك بيئة فقيرة بالمثيرات الثقافية ، فهي محرومة من هذه المثيرات وبالتالي تكون معيشة الطفل في بيئة الأولى تسهم بدرجة كبيرة

[1] جلال شمس الدين ، علم اللغة النفسي ، مناهجه ونظرياته وقضاياه ، الاسكندرية ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، ص: 129 .

في اكتساب اللغة [1]، فالأسرة الغنية المثقفة بتراثها تساعد على نمو مفردات الطفل اللغوية أفضل من البيئة الفقيرة .

2- 2- حجم الأسرة:

يؤثر حجم الأسرة على اكتساب اللغة لدى الأطفال حيث يشجع الطفل الوحيد على الكلام ويكون الوالدان معه أكثر من الطفل الذي ينتمي إلى أسرة كبيرة الحجم[2]

2- 3- المستوي الاقتصادي والاجتماعي:

التعلم: بما أن اللغة مكتسبة فإنها متعلمة ، فالطفل في البداية يتعلم لغة من المحيط الذي يعيش فيه ، وذلك بتوفر ظروف التعلم وشروطه كالدافع ، والتدعيم والمكافئة ، فإن لهذه الظروف أثر كبيرة في تعلم اللغة وتطورها ، فكل طفل ليس له إمكانيات مادية للتعلم لا تنمو لغته ، فإن الطفل يكتسب لغته منذ ولادته ، فمن الطبيعي أن تسعي كل من الأسرة والمدرسة ورياض الأطفال إلى تعليم الأطفال للغة ، ولاكتسابهم لها بطريقة صحيحة ، فكل تطور أو نضج لغوي لا يحصل دفعة واحدة و إنما يتحقق عبر مراحل مختلفة ومتتابعة.

[1] أحمد مفتش مقدوم بأحمد ، مقال في العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة ،ا ش: د. عبدالله الحسني (مقال) / 1/ 2014

[2] أحمد مفتش مقدوم بأحمد ، مقال في العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة ا ش: د. عبدالله الحسني (مقال) .

2- 4- دور الوسائل التكنولوجية:

هي وسائل فعالة في تربية وتوجيه وتكوين الفرد خاصة الطفل ، بما فيه من تأثير مباشر في تعليم اللغة ، فهي تؤثر على السلوك اللغوي للطفل من خلال البرامج المقدمة وتساعد الطفل قبل الدخول إلى المدرسة على التنشئة اللغوية ويكسب من خلال عبارات ومفردات تطوره عقليًا بالتدرج[1]

سادسا : نظريات اكتساب اللغة

أ – النظرية السلوكية : يمثله سكينر(1904- 1990) :

يمثلها في تراثنا الْعربي القديم " ابن فارس" حيث يقول عن اكتساب اللغة الأم عند الأطفال: " تؤخذ اعتيادًا كالصبي العربي يسمع أبويه وغيرهما، فهو يأخذ اللغة عنهم على مر الأوقات ، وتؤخذ تلقنًا من ملقن وتؤخذ سماعًا من الرواة الثقات ذوي الصدق و الأمانة ، و يتقى المظنون " [2].

فهذه النظرية من مقوماتها الشرط كمبدأ أساسي لاكتساب اللغة بالإضافة إلى التعزيز والتعميم والتكرار والتمايز كما وضعها " سكينر " حيث يرى : أن اللغة مهارة توجد لدى الطفل عن طريق المحاولة و الخطأ وتعزز بالثواب وتمحى بعدم الثواب "[3].

ويراها: " عبارة عن مهارة ينمو وجودها لدى الفرد عن طريق التعزيز والمكافأة "[4] فاللغة نتاج لعملية تدعيم من الآباء والْمحيطين بالطفل بشكل عام لما يصدره من محاكاة ، تهتم هذه النظرية بالنمو الْمعرفي عند الطفل كأساس لجوانب النمو المختلفة الأخرى كما أنها تقوم

---

[1] خير الدين معوش ، التنشئة اللغوية الأسرية للطفل الجزائري ، جامعة بجاية (بتصرف) ، ص : 601.

[2] ابن فارس ، الصاحبي في فقه اللغة العربية و مسائلها و سنن العرب في كلامها ، تحقيق ونشر المكتبة السلفية ، القاهرة، ج 1، ص 34 .

[3] فاخر عاقل علم النفس التربوي، دار العلم للملايين، طبعة جديدة ، 1998 ص: 273 .

[4] جمعة سيد يوسف سيكولوجية اللغة العقلي سلسلة عالم المعرفة ، الكويت العدد، 145- 1990 ،(مجلة)، ص: 99 .

على أساس التفريق بين الأداء والكفاءة ، ويعارض فيها " بياجيه" فكرة " تشومسكي " في وجود نماذج موروثة تساعد على تعلم اللغة ، كما لا تتفق هذه النظرية مع نظرية التعلم في أن اللغة تكتسب عن طريق التقليد والتدعيم بكلمات وجمل معينة، لأن " اكتساب اللغة في رأى " بياجيه" ليس عملية اشراطية بقدر ما هو وظيفة إبداعية " [1]

نشيطة تبنى فيها الكفاءة على " تنظيمات داخلية، تبدأ أولية ثم يعاد تنظيمها وفق تفاعل الطفل مع البيئة الخارجية"[2] و يقصد " بياجيه " بالتنظيمات الأولية وجود استعداد لدى الطفل للتعامل مع الرموز اللغوية التي تعبر عن مفاهيم تنشأ من خلال تفاعل الطفل مع البيئة منذ المرحلة الأولى وهي المرحلة الحسية الحركية وتقليد لبعض الألفاظ اللغوية أو المقاطع دون غيرها ، وهذا ما يجعل الطفل يستجيب لها بتكرارها تتحول إلى عادة إن السلوك اللغوي كما يرى " سكينر ": كأي سلوك آخر" يتحكم فيه نتائجهُ فهو يتعزر و يقوي حيث تكون النتيجة المكافأة أما إذا كانت عقابًا فإنه يضوي وينطفئ ، خاصة إذا غاب التعزير"[3] هذا ما يؤكد أهمية الإشتراط والتعزير في اكتساب اللغة عند الطفل حسب الاتجاه السلوكي .

"ويميز سْكينر بين ثلاثة طرق يتم بواسطتها تشجيع تكرار استجابات الكلام و أولها استعمال الطفل استجابات تشبه الصدى و بدلك تقليده لصوت أحدثه الآخرون ثم أظهروا موافقتهم حالاً على هذا التقليد بالتشجيع ، وثانيهما استجابة تبدأ بوصفها صوتًا عشوائيًا سرعان ما يصبح له معنى مرتبط به قبل الآخرين مع ضرورة التشجيع أما ثالثها فهو ظهور الاستجابة

---

[1] محمد عماد الدين اسماعيل : الأطفال مرآة المجتمع،سلسلة المعارف الكويت ،العدد99، 1989،(مجلة)، ص: 110 .

[2] جمعة سيد يوسف : سيكولوجية اللغة والمرض العقلي،، سلسلة عالم المعرفة الكويت ، العدد 145 ، 1990، (مجلة)،ص 104 .

دو جلاس براون: أسس تعلم اللغة و تعليمها، ترجمة، عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان ، دار النهضة العربية، لبنان ، د، ط 1994 ، ص: 37 [3]

التقنية ، وهي تتم عن طريق التقليد و المحاكاة، فيكافئ الطفل بالتأييد ومن هنا تبدأ استجابة ثانية "[1]

إن النظرية السلوكية تذهب في تفسيرها لاكتساب اللغة إلى الْمبادئ الْمتمثلة في التعزيز و الاشتراط و الْعقاب دون اعتبار لما يحدث داخل العقل .

ب ــ النظرية اللغوية:

إن هذه النظرية ذات اتجاه عقلي يبحث عن تفسيرات أوضح لعملية اكتساب اللغة ، ويمثل هذا الاتجاه "تشومسكي" حيث يرى أن هناك ؛حقيقة عقلية تكمن ضمن السلوك الْفعلي فكل أداء كلامي يخفي وراءه معرفة، وتعتبر اللغة في ظل المبدأ العقلي تنظيما عقليا فريدا من نوعه تستمد من حيث أنها أداة للتعبير والتفكير[2]. فقد فسر "تشومسكي " اكتساب اللغة على أساس وجود نماذج معينة من الإدراك لدى الطفل ، أي أن الأطفال يولدون بجهاز داخلي يوجههم إلى اكتساب اللغة حيث أن " هناك كليات في التراكيب اللغوية تشترك فيها جميع اللغات ، كتركيب الْجمل من الأسماء و الأفعال و الصفات، والحروف ، ويرى تشومسكي أن هذه العموميات هي التي تتشكل منها النماذج الأولية الْمشار إليها[3] و هذا يعني أن الأطفال يولدون ولديهم نماذج أولية للتركيب اللغوي في أي لغة ما، إن القدرة الفطرية التي تمثلها النماذج الأولية عند الطفل حسب تشومسكي تساعده على تحليل وتكوين الجمل بشكل صحيح أو على الأقل تكون مفهومة ومقبولة من طرف الآخرين وهذا ما يجعله يتعلم التراكيب اللغوية عن طريق تقدير فرضيات معينة مبنية على النماذج التي يسمعها ،" لأن

---

[1] سيكولوجية اللغة والطفل ، السيد عبد الحميد سليمان، دار الفكر العربي، ط 1،(1424هـ – 2003م) ص:55 .

[2] جمعة سيد يوسف: سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، سلسلة عالم المعرفة الكويت ، العدد 145 ، 1990، (مجلة)،ص: 101

[3] محمد عماد الدين اسماعيل : الأطفال مرآة المجتمع ، سلسلة عالم المعرفة الكويت ، العدد 99 ، 1989،(مجلة)، ص 108 .

الطفل يكون باستمرار افتراضات بناء على ما يلقاه من تعليمات ثم يختبر هذه الافتراضات عن طريق الكلام والفهم ومع نموه يراجع هذه الافتراضات فيعدلها أو يعدل عنها"[1]

أي أن الطفل يستخلص قاعدة لغوية معينة من النماذج التي يسمعها، ثم يطبقها على هذه النماذج، ثم يقوم بتعديلها إلى أن تطابق القاعدة التي يستعملها الكبار.

إن ما جاء به " تشومسكي " هو أن الطفل لديه قدرة هائلة تمكنه من اكتساب اللغة فالإبداعية عند " تشومسكي" المتمثلة في تكوين جمل لم يسبق للطفل أن يسمعها قبل أساسها السماع الذي صار قالبًا ذهنيًا نفسيًا يقيس عليه جميع التراكيب التي ينشئها .

" والحق أن الاتجاه الفطري في لغة الطفل أضاف شيئين في غاية الأهمية:

أ ـ التحرر من قيود " المنهج العلمي " لاستكشاف البُني الْعميقة المجردة في لغة الطفل .

ب ـ وصف لغة الطفل باعتبارها لغة تحكمها القاعدة[2] وهذا ما يؤكد أن الإطار التوليدي الذي مثله تشومسكي كشف عن مئات الْقواعد اللغوية، كما فتح الطريق أمام الْباحثين لمحاولة فهم اكتساب اللغة .

ج ــ النظرية المعرفية:

يمثلها ابن خلدون حيث يقول:" إن الإنسان جاهل بالذات عالم بالكسب "[3] وقد ميز الله تعالى الإنسان عن الحيوان ، بالفكر إنما يحصل له كمال الْحيوانية فيه أمن التمييز، فهو قبل التمييز خال من الْعلم بالجمل، معدود من الحيوانات حق بمبدئه في التكوين من النطفة

---

[1] دو جلاس براون: أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبدالراجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، لبنان، د ط، 1994، ص 39 .

[2] دو جلاس براون ، : أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبدالراجحي وعلي أحمد شعبان ، ص : 41 .

[3] ابن خلدون عبد الرحمان ، المقدمة ، ج 3، ص : 1017– 1018 .

والعلقة والمضغة، وما حصل له بعد ذلك هو ما جعل الله من مدارك الْحس والأفئدة هي التي تفكر، قال الله تعالى:" وجعل لكم السمع والأبصار و الأفئدة "[1]

فهو في الْحالة الأولى قبل التمييز مُيولي فقط يجمع الْمعارف، ثم تستكمل صورته بالْعلم الذي يكتسبهُ.

فالنظرية المعرفية الفطرية في علم اللغة النفسي التي يتزعمها" تشومسكي " ترى رأي " ابن خلدون" وتأخذ به وهو أن اللغة الفطرية الخاصة بالإنسان دون غيره من المعلومات و أن اكتسابها فِطرة وقدرة عقلية مغروسة فيه منذ الولادة ، أي أن الطفل يولد في بيئة التي يعيش فيها بغض النظر عن مستواه التعليمي ، ما لم يكن مصابا بعاهات أو أمراض عقلية تمنعه من تلقي أو فهمها أو استعمالها ، كما تقرأ هذه النظرية على أساس التفريق بين الأداء و الكفاءة إذ يعارض فيها "بياجيه" فكرة " تشومسكي " في وجود نماذج موروثة تساعد على تعلم اللغة ، كما أنها في الوقت نفسه لا تتفق مع نظرية التعلم في أن اللغة تكتسب عن طريق التقليد والتدعيم لكلمات وجمل معينة ينطلق بها الطفل في مواقف معينة[2] حيث ضمن نظريته دور اللغة في نمو وتطور الفكر ، فاللغة تعد انعكاسًا مباشرًا ، لما يفكر فيه الأطفال[3] لقد ركزت أعمال " بياجيه" على الخصائص المعرفية للسلوك اللغوي ، إذا وصف بياجيه النموذج الْكلي بأنه ناتج عن تفاعل الأطفال مع بيئتهم مع تفاعل مكمل بين قدراتهم الإدراكية المعرفية النامية وخبرتهم اللغوية[4]

---

[1] سورة الملك ، آية: 23 .

[2] محمد عماد الدين اسماعيل ، الطفل مرآة المجتمع، (مجلة)،ص: 109 .

[3] جمعة سيد يوسف ، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي ،(مجلة)، ص : 103 .

[4] دو جلاس براون: أسس تعلم اللغة وتعليمها ، تر: عبدالراجحي وعلي أحمد شعبان، ص: 42 .

وهذا يعني أنه يعتبر اللغة مظهر واحد من القدرة المعرفية و الوجدانية التي تتعامل مع العالم ومع الذات ، إن المدرسة المعرفية تعتبر أن مراحل النمو المعرفي يقع في مراحل متباينة كمًا وكيفًا ، وهذه المراحل ترتبط باستعدادات الطفل المتمثلة في العمر الزمني ، و لكل مرحلة خصائصها و طبيعتها ، و طبعًا لبياجيه ، فإن كلمات الأطفال الأولى هي كلمات تتمركز حول الذات ، وتسمي هذه المرحلة بمرحلة ما قبل العمليات .

ويتأثر الانتقال من الكلام المتمركز حول الذات إلى الكلام الجماعي بعاملين هما: إلغاء المركزية والتفاعل مع البيئة الطبيعية والاجتماعية .

إن مسألة اكتساب اللغة أكبر من أن تحتويها نظرية واحدة، خاصة وقد بني أصحاب كل نظرية آرائهم على انتقاداتهم لأصحاب النظريات الأخرى ، ورغم أن هناك اتفاقا حول أهمية هذه المرحلة العمري ، منذ بداية استعداد الطفل الفطري لاكتساب اللغة حتى إعداد البيئة الاجتماعية و الثقافية المحيطة به ، وذلك من خلال النماذج اللغوية المختلفة والتي يتعامل معها الطفل ، وكذلك الاهتمام بإعداد بيئة تعليمية غنية بالمواقف والخبرات الطبيعية والاجتماعية ، إلا أن هذه النظرية اختلفت في تفسير اكتساب اللغة عند الطفل .

و الأفضل لتحقيق فهم موحد لتفسير هذا السلوك " اكتساب اللغة" هو أن تقف هذه المناحي التفسيرية موفقا تكامليا، لأنه لم يثبت إلى أن منحى واحد أنجح بمفرده في تفسير هذا السلوك دون أن يعاني من بعض نقاط الضعف والقصور[1] .

[1] جمعة سيد يوسف : سيكولوجية اللغة والمرض العقلي(مجلة)، ص: 104 .

الجانب التطبيقي

الفصل الثاني :

تمهيد

أولا : أهمية الدراسة الميدانية

ثانيا : المنهج

ثالثا : خطوات البحث الميداني

رابعا : تفريغ الاستبيان والتعليق عليه

خامسا : طرق سير حصص التراكيب اللغوية

أ : نماذج حول كيفية سير حصص التركيب اللغوي

ب : أسباب شيوع الأخطاء والخلط بين التراكيب

ج : الحلول المقترحة

تمهيد :

وإذا كانت الدراسة التطبيقية هي التي تتجسد فيها النظريات والأفكار فقد ارتأينا أنْ نشرع بذكر أهمية هذه الدراسة ،بصفتها الواقع الذي نتعرف من خلاله وعن قرب بالمتعلم يتأثر به ويؤثر في مستواه التحصيلي وخاصة في الاكتساب اللغوي ، ولضمان دراسة أكثر فاعلية و دقة ولنستطيع في آخر العمل أن نصفها بنجاح فقد كان لنا منهج ثابت نعود إليه في الأساس لربط عناصر هذا الفصل بشكل منطقي . وقد سلَّطنا الضوء على التعليم الابتدائي (السنة الرابعة) ، في ولاية الوادي للموسم الدراسي (2020/2019) ، لنتعرف على مدارك المتعلمين الذين يشكلون عينة الدراسة وكذلك لنتعرف على المعلم وكيفية تعامله مع حصص تحصيل واكتساب التراكيب اللغوية وكيفية إيصال الفهم للمتعلم ، ولم نختر هذه العينة عشوائيا بل كانت لنا أسبابنا ورؤيتنا التي دفعتنا إلى اختيارها.

وقد كانت لنا وقفة ميدانية مع المعلمين لنطرح عليهم مجموعة من التساؤلات على شكل استبيان ، وجمع القدر الكافي من التراكيب اللغوية المبرمجة تعليمها للمتعلم ، وما مدى قدرة المتعلم على فهم و استيعاب ما يقدم له ، وما هي الطريقة الأنجع لضمان سير حصص التراكيب اللغوية ، ومدى موافقة برنامج التحصيل بالكفاءات مع قُدرات المتعلم على التحصيل العلمي ، ثم نتجاوز ذلك إلى دراسة أسبابها التي تعود في أصلها إما إلى المعلّم كضعف قدرة المعلم في إيصال الفهم ،أو إلى المتعلم نفسه الذي يعاني أحياننا من ضعف في التركيز ، وفي ظل تلك الأسباب اقترحنا العديد من الحلول التي من شأنها التقليل من تلك الأخطاء ، والسمو بكتابة المتعلم إلى كتابة صحيحة سليمة ، و كذا السمو برصيده اللغوي المكتسب .

أولا – أهـــــــمـــــيـــة االـــــدراســـــة الـــميـــدانيـــة :

تعدُّ الدّراسة الميدانية بحث ينفذ عن طريق جمع المعلومات من واقع المؤسسات و الوحدات الإدارية و التجمعات البشرية المعنية بالدراسة ويكون جمع المعلومات عادة بشكل مباشر من هذه الجهات وعن طريق المناقشة أو المقابلة أو المواجهة أو الملاحظة المباشرة وهناك عديد من المناهج المتبعة لهذا النوع من البحوث أهمهما : [1]

– البحوث التي تتبع المنهج المسحي

– البحوث التي تتبع منهج دراسة الحالة

–البحوث الوصفية المتبعة

وتكمن أهمية هذه الدراسة في الاستفادة من الأفكار و المعلومات التي تطرقنا إليها في الجانب النظري و توظيفها على واقع الدراسة من خلال التعرف على مواقف قدرة المتعلم على الاكتساب ، وما يؤثر في هذه المواقف التي تدفعه إلى اختيار الصورة الخفية الصحيحة حسب نظره ، فمن هذا المنطلق نستطيع نحن كباحثين في هذا الميدان أن نتعامل بطريقة صائبة مع الدراسة الميدانية والتي يمكننا رصد بعض معالمها في :

- ✓ نحن في الدراسة الميدانية نجد أنفسنا نتحقق من الشكوك والفرضيات .
- ✓ النزول للميدان يقرب الباحث من واقع الدراسة بحيث يتضح له خصائص المجتمع المدروس.
- ✓ تمنح للباحث خبرة ومعارف حول المجال التعليمي .
- ✓ التدريب حول تسيير بعض الحصص المدرسية .

---

[1] ينظر ، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، نادية عيشوش مع مجموعة من الباحثين ، (د ط) ، (د ت) مؤسسة حسين راس الجبل، قسنطينة – الجزائر ، ص (113 – 189) .

- ✓ ملاحظة سير الدروس وطريقة تقديم المعلم للدرس ، وكيفية تفاعل المتعلمين معه .
- ✓ الاختبار التشخيصي للمتعلمين وقدراتهم وكذلك المعلمين .
- ✓ تشخيص الظاهرة المدروسة عن قرب.

ثـــــــانيا : الـــــمنـــــهـــــــج :

يستند منهجنا في هذه الدراسة إلى عرض مجموعة من المعايير التي اعتمدنا عليها لتحقيق التكامل في البحث :

1- قمنا بتوزيع أسئلة الاستبيان على مجموعة من المعلمين

2- قمنا بتتبع سير حصص التراكيب اللغوية ؛ وذلك بالاعتماد على الكتاب المدرسي ودليل المعلم .

ثالثا – خطوات البحث الميداني :

أ . المقابلة : تعرف على أنها محادثة تتم بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين تهدف إلى موقف معين يسعى الباحث من خلالها لمعرفته من أجل تحقيق أهداف الدراسة [1].

ب . العـــينة : مجموعة من الوحدات المستخرجة من المجتمع الإحصائي بحيث تكون مُمثلة بصدق لهذا المجتمع، وبعبارة أخرى فالعينة هي مجموعة من الوحدات التي يجب أن تتصف بنفس مواصفات مجتمع الدراسة[2] . -كما أنها المجموعة الجزيئية التي يقوم الباحث بتطبيق الدراسة عليها بحيث يجب أن تكون ممثلة بخصائص المجتمع الكلي للدراسة[3] .

ج . الاستبيان : يعرف الاستبيان على أنه عبارة عن مجموعة من الأسئلة تدور حول موضوع

---

[1] محمد عبيدات و آخرون ، منهجية البحث العلمي المراحل والتطبيقات ، دار وائل للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن ط2، 1999م ، ص 143 .

[2] عبد الكريم بوحفص ، أسس و مناهج البحث في علم النفس ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، 2011 م ، ص 54 .

[3] حسام مسني ، مناهج البحث التربوي ، دار الكندي ، الأردن ، د ط ، 1999 م ، ص 92 .

معين تقدم لعينة من الأفراد للإجابة عنها ، وتعد هذه الأسئلة في شكل تسلسلي واضح وبسيط لا يحتاج إلى شرح إضافي[1] .

- وصف عيِّنة الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من المتعلمين بالمرحلة الابتدائية ،وقد سلطنا الضوء على أقسام السنة الرابعة ابتدائي ، من المعلمين والمعلمات الذين تم توزيع أسئلة الاستبيان عليهم ،وعددهم 12 معلما ومعلمة .

رابعا : تفـــــريغ الاســتـــبيـــــان والتعـــليق عـــليه :

الاستبيان أداة عملية علمية بها يمكن الولوج في الموضوع بصفة موضوعية منظمة ويُعد من أهم الوسائل التي يعتمد عليها واقع التعليم والتعلم .

إذ اعتمدنا في هذه الدراسة على توزيع الاستبيانات على المعلمين في مدارس مختلفة باعتبار أنها الوسيلة التي تكشف من خلالها كيفية ومدى توظيف المتعلمين للتراكيب اللغوية المكتسبة داخل القسم ، وقد أخذنا جميع الملاحظات والافتراضات المقدمة لنا من طرف المعلمين وقد احتوى هذا الاستبيان على 19 سؤالا .

[1] أحمد عبادي، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2006 ص 21

جدول رقم 01: يوضح توزيع عدد المعلمين المستجوبين

الرقم	المدرسة	عدد المعلمين	
		ذكور	إناث
01	ـ ابتدائية الشهيد عجيمي علي المرارة	5	
		1	4
02	ـ ابتدائية الشهيد بلجاني الحاج على المرارة	3	
		1	4
03	ـ ابتدائية الشهيد أحمد بن لحسن قمار	2	
		/	2
04	ـ ابتدائية الشهيد العربي بني قمار	2	
		1	1

تعليـــق

يوضح الجدول أعلاه أسماء المدارس وعدد المعلمين المستجوبين حيث قسمنا العينة إلى ذكور و إناث إذ بلغت نسبة الذكور 25 % ونسبة الإناث 75 % وحسب ملاحظتنا فقد كانت النسبة متفاوتة من حيث نوع الجنس ، وهذا راجع إلى اهتمام الإناث بالمواد الأدبية أكثر من الذكور ،وكذا ميل الإناث للحفظ أكثر من الذكور .

جدول رقم 02 :يوضح مدى استجابة المتعلمين لحصص اللغة العربية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	11	%91.67
لا	/	/
أحياناً	01	% 8.33
المجموع	12	% 100

تعليق : أكد أغلب المعلمين أنه هناك استجابة لدروس أو حصص اللغة العربية من طرف المتعلمين وهذا ما يحفر المعلم على الأداء الجيد لواجبه .

الجدول رقم 03: يوضح تأثير عدد المتعلمين على تحصيل الجيد

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	12	100
لا	/	/
المجموع	12	100

تعليق :لقد أكد جميع المعلمين المستجوبين على الآثار السلبية لكثرة عدد المتعلمين داخل القسم التي تعود حتماً على التحصيل العلمي ، مما جعل من أماكن التحصيل العلمي إلى أماكن محتشدات

– الحجم الساعي المخصص لتدريس التراكيب اللغوية : فكانت إجابة جل المعلمين بساعة ونصف لكل حصة ،والتراكيب اللغوية مبرمج لها حصتان أسبوعياً أي ما يقارب ثلاث ساعات في الأسبوع وهذا هو الوقت المقرر في المنهاج .

جدول رقم 04: يوضح الجدول الآثار السلبية للمتعلمين المعيدين على زملائهم

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	03	% 25
لا	09	% 75
المجموع	12	%100

تعليق :نلاحظ أن جل المعلمين كانت إجاباتهم ب لا وحجتهم في ذلك إذا كان عدد المعيدين قليل فلا اثر في ذلك ، أما الذين كانت إجاباتهم ب نعم فحجتهم على ذلك العدد الهائل للمعيدين مما يسبب التفاوت في قُدرات الاستيعاب بين المتعلمين

جدول رقم 05: يوضح إمكانية المتعلم من ترتيب الأفكار حسب تسلسلها في النص

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	12	% 100
لا	/	/
المجموع	12	% 100

تعليق :يتضح لنا من خلال أعلاه أنه بإمكان المتعلم ترتيب الأفكار حسب تسلسلها في النص، وهذا ما أكده لنا جميع المعلمين من خلال إجاباتهم بدليل نسبتها التي قدرت ب % 100

جدول رقم 06: يوضح المعيقات التي تواجه المعلم

الاحتمالات	التكرار	**النسبة**
ضعف الاستيعاب	/	/
عدم الاهتمام	08	% 66.67
الشوشرة	04	% 33.33
المجموع	12	% 100

تعليق : يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أنه من أكثر المسببات والمعيقات التي تواجه المعلم وتعيق سيرورة الدرس هو عدم اهتمام المتعلم وذلك بدليل نسبته التي قدرت ب % 66.67 تليها الشوشرة التي قدرت نسبتها ب % 33.33 .

جدول رقم 07 : يوضح تأثير اللغة العامية على التحصيل اللغوي

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	10	% 83.33
لا	/	/
أحيانا	02	% 16.67
المجموع	12	% 100

تعليق : يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن المتعلمين يميلون إلى التواصل بالعامية أكثر من الفصيحة ، وذلك بدليل نسبتها التي قدرت ب 83.33 % مما في ذلك من آثار سلبية على عملية التحصيل والاكتساب الجيد ، في حين تليها نسبة التأثر في بعض الاستعمالات فقط بدليل نسبتها 16.67 % ولعل سبب استخدام المتعلمين للعامية راجع إلى أسباب خارجية تتعلق بالمتعلم منها التأثر بالأسرة ولغة الشارع .

جدول رقم 08 : يوضح استفادة المتعلم من دروس الصرف والنح

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	12	%100
لا	/	/
المجموع	12	%100

تعليق : فحسب الجدول أعلاه يتضح لنا أن المتعلمين يستفيدون من دروس الصرف والنحو المقدمة لهم بدليل نسبتها التي قدرت ب 100 .

جدول رقم 09 : يوضح الدروس الأكثر صعوبة من حيث التحصيل

الاحتمالات	التكرار	النسبة
النحو	07	%58.33
الصرف	05	%41.67
المجموع	12	%100

تعليق :

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة صعوبة التحصيل اللغوي متقاربة من حيث الصعوبة، إلا أن دروس النحو أكثر صعوبة من حيث التحصيل بدليل نسبتها 58.33 % تليها دروس الصرف التي بلغت نسبتها 41.67 % .

جدول رقم 10 : يوضح قدرة المتعلم على استنباط القاعدة النحوية في نهاية الحصة

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	12	%100
لا	/	/
المجموع	12	%100

تعـــليــق :

يتضح لنا من خلال النتائج المتوصل إليها عن طريق استجواب المعلمين أنه بإمكان المتعلم استنباط القاعدة النحوية ، وهذا راجع إلى تمكن المعلم من إيصال الفهم للمتعلم ، وكذا قدرة هذا الأخير على الفهم و الاستيعاب .

أهم الوسائل المستخدمة داخل الصف من طرف المعلم :

فكانت إجابات المتعلمين على مثل هذا السؤال كالآتي : **.** السبورة . الكتاب المدرسي . دفتر التحضير اليومي . دليل المعلم . فيديو . صورة .

جدول رقم 11: يوضح إمكانية تكليف المتعلم بنشاطات خارج الحصة

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	11	%90.67
لا	/	/
أحيانا	01	%8.33

تعليق :من خلا ل النتائج المتوصل إليها والتي دونت على الجدول أعلاه حيث أكد لنا جل المعلمين المستجوبين على ضرورة وأهمية تكليف المتعلم بنشاطات خارجية بدليل نسبتها التي قدرت ب 90.67 % إذا أنهم يرون أن وقت الحصة غير كافي والبرنامج مكثف ، في حين نجد فيهم من يرى أن تكليف المتعلم بنشاطات خارجية غير ضروري إذ يكتفي المعلم بما يقدمه داخل الحصة فقط .

نوع النشاطات الخارجية التي يكلف بها المتعلم :

فقد أجاب جل المعلمين على نوع النشاطات الخارجية التي يكلف بها المتعلم متمثلة في – الواجبات المنزلية ، ـ التمارين ، ـ إنجاز مشروع ، ـ حل مساءلة .

تعليق :الملاحظ إذا أن المتعلم يكلف بمجموعة من النشاطات تكون حسب قضاء الحاجات والهدف من كل هذا هو ترسيخ المعلومة وتعويد المتعلم على البحث والفهم والثقة بالنفس .

جدول رقم 12 : يوضح نتائج النشاطات الخارجية

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
جيدة	01	%8.33
متوسطة	07	%58.33
حسنة	04	%33.33
ضعيفة	/	/
المجموع	12	%100

تعليق :يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن أغلب النتائج المتوصل إليها من خلال النشاطات الخارجية التي يكلف بها المتعلم هي نتائج متوسطة بدليل نسبتها 58.33 % مما يدل على أن المتعلم لا يولي أهمية بالغة النشاطات التي توكل له ، في حين أكدت لنا فئة من المعلمين أن النتائج المتوصل إليها حسنة وذلك من خلال ملاحظة أن المتعلم يتجاوب بشكل مقبول مع النشاطات ، أما بالنسبة للنتائج الجيدة هنا فإن المعلم المستجوب نظر للمتعلمين ذي المستوى الجيد وذي القدرة الكافية هنا .

ومن هنا حاولنا تتبع :

الأسباب المؤدية لهذه النتائج لدى المتعلمين ، فكانت إجابات المعلمين كالآتي :

- عدم العمل الفردي داخل المنزل .
- عدم فهم المتعلمين للهدف المطلوب .
- متابعة الأولياء لأبنائهم واحدة بواحدة لتكملة النقائص .
- مساعدة الوالدين.

ـ الاستعانة بالتكنولوجيا .

ـ عدم ثقة المتعلم بقدراته اللغوية والفكرية .

نوع الأخطاء التي يقع فيها المتعلم : ولتحديد نوع الأخطاء ارتكزنا على ملاحظات المعلمين التي تجسدت لنا في إجاباتهم حيث تمثلت في :

ـ أخطاء إملائية ؛ إذ أصبحت أخطاء المتعلم أغلبها إملائية وذلك بعد تطبيق برنامج المقاربة بالكفاءات .

ـ الخلط بين التراكيب والصيغ .

ـ أخطاء نحوية .

ـ أخطاء صرفية .

ـ عدم معرفة الوقت المناسب لتوظيف الصيغ والتراكيب .

تعليق :تعد الأخطاء الإملائية من أكبر المشكلات التي يعاني منها المتعلم ولعل سبب ذلك راجع إلى عدم الممارسة المستمرة للكتابة ، وكذا عدم قدرة المتعلم على تمثيل القواعد الإملائية بشكل سليم أثناء الكتابة ، أما الأخطاء الصرفية فتقع في بنية الكلمات ؛ وذلك لجهل المتعلم بالتغيرات التي تحدث على الكلمات بناءاً على موقعها في الجملة ، فهناك كلمات تتغير بنيتها عند دخولها التركيب والمتعلم لا يدرك التغير فيبقي الكلمة على حالها

أما الأخطاء النحوية فتتمثل في عدم ضبط الكلمات ضمن قواعد النحو .

جدول رقم 13 : يبين الجمل الأكثر استعمالا

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
الجملة الفعلية	10	%83.33
الجملة الاسمية	02	%16.67
المجموع	12	% 100

تعليق : الملاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتعلم يستعمل الجمل بحسب الحال والموقف الذي هو فيه ؛ إلا أنه يستخدم الجمل الفعلية بدليل نسبتها 83.33 % أكثر من الجمل الاسمية التي بلغة نسبتها 16.67 % ، إذا يمكن القول أن المتعلم يميل لتعبير باستعمال الفعل لتكوين جمل مفيدة .

جدول رقم 14: يوضح قدرة المتعلم من تركيب الجمل

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	09	% 75
لا	/	/
المجموع	09	%75

تعليق :" الملاحظ " هناك معلمين أجابوا على هذا السؤال باحتمالين أي هناك مواقف يستطيع المتعلم تركيب الجمل وأحيانا لا . أما تأكيد المعلمين على إمكانية المتعلم وقدرته على تركيب الجمل فقد بلغت نسبتها ب 75 % وهذا دليل على فهم وتمكن المتعلم من اللغة وما يقدم له .

جدول رقم 15 : يوضح المخزون اللغوي للمتعلم

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	04	%33.33
لا	07	%58.33
المجموع	11	%83.33

ملاحظة : هناك معلم أجاب على هذا السؤال ب يختلف الرصيد اللغوي من متعلم لأخر وهذا حسب العوامل الخارجية المحيطة بالمتعلم.

تعليق :يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن جل المتعلمين لا يملكون رصيدا لغويا كافيا

خـامسـاً : طريقـة سيـر حصص التراكيـب اللغـوية :

ولمعرفة طريقة سير الحصص اعتمدنا على الكتاب المدرسي ،ودليل المعلم ، وكذلك منهاج السنة الرابعة ابتدائي، حيث أخذنا نموذجين كأمثلة لمعرفة طريقة سير الحصة و هوما درس التعرف على الفاعل ودرس الجملة الفعلية .

أ ـ نماذج حول كيفية سير حصة التركيب اللغوي :

مثال 01 : التعرف على الفاعل

ـ درس التعرف على الفاعل درس مستنبط من نص القراءة الذي قبله "**المعلم الجديد** والهدف التعليمي للحصة هو قدرة المتعلم على التمييز بين نوع الكلمات ، اكتشاف التراكيب واستخلاص القاعدة .

جدول يمثل مراحل سير الحصة

المراحل	الوضعيات التعليمية والنشاط المقترح	مؤشرات الكفاءة
مرحلة الانطلاق	ـ تدوين مجموعة من الأمثلة على سبورة . ـ كتابة كلمات الظاهرة المراد دراستها بلون مغاير. ـ يقوم المعلم بقراءة الأمثلة ،ثم يعيد القراءة مجموعة معتبرة من المتعلمين	يقرأ ويكتشف
مرحلة بناء التعليمات	ـ يطرح المعلم بعض الأسئلة لاكتشاف الظاهرة التركيبية، مثل: ـ من الذي قام بوضع الحقائب أمام باب المدرسة؟ ـ من الذي شعر بامتعاض؟ ـ ما نوع هذه الكلمات؟ ـ ما هي الحركة الظاهرة على آخر الحرف ؟ ـ تدوين الإجابات على السبورة ؛من أجل استخلاص القاعدة. ـ يقوم المعلم بطرح مجموعة من الأسئلة من أجل ترسيخ الظاهرة مثل : هذا الاسم يأتي بعد أي شيء ؟	يقرأ ويجيب يوظف مكتسباته

ـ تعتبر هذه المراحل المتبعة في حصص التراكيب اللغوية ؛منها الفاعل حيث يقوم المعلم في المرحلة التمهيدية بتدوين مجموعة من الأمثلة المرتبطة بنص القراءة السابق ،تليها مرحلة بناء التعليمات يقوم فيها المعلم بطرح مجموعة من الأسئلة لاكتشاف الظاهرة اللغوية وتدوين الإجابات المقدمة من طرف المتعلم و هذه المرحلة مهمة إذ يتمكن المتعلم من خلالها بالاستعانة بمكتسباته القبلية وتوظيفها ، وفي المرحلة الأخيرة والمتمثلة في استثمار المكتسبات يقوم المتعلم باستنتاج القاعدة وبدوره يعبر على مدى هضمه الظاهرة ، إذ يقوم المعلم بدوره وذلك بترسيخ الظاهرة بواسطة طرح مجموعة من الأسئلة في نهاية الحصة وقبل طرح نشاط التدريبات والهدف من ذلك التأكد من إيصال المعلومة للمتعلم وإدراك المقصود وبذلك يوجه المعلم مع مراعاة التعبير واللغة السليمة للمتعلم.

. مثال 02: التعرف على الجملة الفعلية

الأمثلة مأخوذة من نص **التاجماعث** والظاهرة التركيبة المرتبطة بهذا العنوان هي التعرف على الجملة الفعلية ، والهدف التعليمي للحصة هو قدرة المتعلم على التفريق بين أنواع الجمل واكتشاف التراكيب وتوظيفها .

جدول : يمثل مراحل إنجاز الحصة

المراحل	الوضعيات التعليمية والنشاط المقترح	مؤشرات الكفاءة
مرحلة الانطلاق	. العودة إلى نص القراءة . يقرأ المعلم نص القراءة . يُعيد القراءة مجموعة من المتعلمين بتناوب	- يتذكر المتعلم درس القراءة السابق
مرحلة بناء التعليمات	. يطرح المعلم مجموعة من الأسئلة مثل : . الشيخ محند كان غاضبا استخرج ما يدل على ذلك من النص ؟ . يقوم المعلم بتدوين إجابات المتعلمين على شكل جمل . يطرح المعلم بعض الأسئلة لاكتشاف الظاهرة اللغوية مثل: في هذه الجمل كتبت كلمات بلون مختلف ما هي ؟ ما نوعها ؟ . هذه الكلمات أين موقعها في الجملة ؟	يوظف مكتسباته
مرحلة استثمار المكتسبات	يتوصل المتعلم إلى القاعدة النحوية المرتبطة بالظاهرة اللغوية	يستنتج وينجز

إذا تعتبر هذه المراحل الثلاثة المتبعة في حصة اكتساب التراكيب اللغوي ، حيث تعتبر المرحلة الأول مرحلة تمهيدية إذ يستذكر المتعلم الدرس السابق ،تليها مرحلة بناء التعليمات حيث يقوم المعلم بطرح مجموعة من الأسئلة لتمهيد الدخول إلى درس التركيب اللغوي المراد وهي المرحلة الأساس حيث يستطيع المتعلم من توظيف مكتسباته ، أما في المرحلة الأخيرة والمتمثلة في استنتاج القاعدة النحوية ،والتي تمكن المتعلم من الإنتاج والإنجاز .

ب ـ أسباب شيوع الأخطاء والخلط بين التراكيب لدى المتعلمين:

وقد اتضح لنا بعد تحليل الاستبيان وتتبع سير حصص التراكيب اللغوية أن هناك عدة أسباب مؤدية بالمتعلم للخلط بين التراكيب؛ وقد تكون هذه الأسباب متعلقة بالمتعلم أو بالمعلم في حد ذاته نذكر منها ما يلي :

*خطأ عائد إلى طبيعة هذه الحصة أي أن المتعلم يجد نفسه أمام قاعدة لغوية جديدة ومصطلحات جديدة .

*ضعف القراءة مما يؤدي بالمتعلم للوقوع في الأخطاء ، فيتعذر عليه قراءة الجمل خاصة الطويلة منها ، وفك رموزها .

* عدم فهم المعنى المراد ؛ كأن يوظف الكلمات في غير مكانها المناسب .

* الخوف من المعلم .

* عدم الثقة في النفس .

*نقص التكوين الأكاديمي الذي يتلقاه المعلم قبل مزاولته لمهنته .

*كذلك الجهل بالقاعدة النحوية التي تكتسب بدوام الممارسة نظرا لتنوع الأوجه الإعرابية للجملة العربية .

* تأثير العامية على لغته الفصحى مما يسبب له ما يسمى بالتداخل اللغوي والذي من شأنه أن يتسبب في مثل هذه الأخطاء.

*قلة الأنشطة والتمارين اللغوية .

ج – الحلول المقترحة

*تدريب المتعلم على النطق السليم للغة والكتابة الصحيحة

* الإكثار من الشرح وأمثلة الصيغ والتراكيب مما يمكن المتعلم من المشاركة .

* التواصل باللغة الفصحى بين المعلم والمتعلم .

* مراقبة المتعلم أثناء سيرورة الحصة ،وذلك لاكتشاف مواطن الضعف .

*تحفيز كل المتعلمين على القراءة والمشاركة داخل الصف دون الميل لفئة معينة .

الخاتمة

الخاتمة :

من خلال دراستنا الساعية إلى ، معرفة كيفية اكتساب المتعلم للتراكيب اللغوية وتوظيف مكتسباته ، وبالتالي تحقيق الكفاءة اللغوية اللازمة ، نكون قد توصلنا إلى جملة من النتائج نلخصها في ما يلي :

* حسب التعاريف التي وردت في المعاجم لمصطلح التركيب لاحظنا أنه يقترن بمعان تكاد تنحصر في الضم والجمع والتأليف .

*تنقسم التراكيب اللغوية حسب النحاة إلى مركب مزجي ،و مركب إسنادي ،ومركب عددي ،ومركب إضافي .

*التراكيب اللغوية العربية عامرة بالخصائص الدلالية والتركيبية التي تجعلها أكثر فاعلية في التعبير .

* توضح لنا مفهوم الاكتساب؛ الذي يتمثل في قدرة الفرد في الحصول على الشيء لم يكن لديه سابقا.

* تتم عملية الاكتساب بقدرة الفرد على فهم للغة ، ومنه توظيفها بشكل صحيح في العبارات

*أما في ما يخص عوامل اكتساب اللغة فقسمت إلى وراثية و بيئية.

*البرنامج غير معد بطريقة مناسبة لسن المتعلمين مما يجعله يثقل كاهل المتعلم، فينفر ذهنه بذلك من لغته، كما أن المعلم يصبح همه الوحيد هو تقديم المقرر فقط وذلك على حساب المتعلم.

* نقص التكوين الأكاديمي الذي يتلقاه المعلم قبل مزاولته لمهنته بالإضافة إلى الطريقة التي يتبعها معظم المعلمين في مثل هذا الطور التعليمي، التي تتصف بالقدم والتقليد.

* قلة الحصص التعليمية الخاصة بنشاط التراكيب اللغوية مما يتسبب في قلة ممارسة التمارين و الأنشطة اللغوية .

* الاكتظاظ داخل القسم . (توضيح أكثر للنتيجة)

* الجهل بالقاعدة النحوية التي تكتسب بدوام الممارسة ، نظرا لتنوع الأوجه الإعرابية للجملة العربية ، وعدم استيعابه لها بالإضافة إلى تأثير العامية على لغته الفصحى مما يسبب له ما يسمى بالتداخل اللغوي والذي من شأنه أن يتسبب في انتشار هذه الأخطاء اللغوية عنده .

الملحق

أسئلة الاستبيان:

س01- هل هناك استجابة للحصص الخاصة باللغة العربية ؟

- نعم - لا -أحياناً

س02- هل يؤثر عدد المتعلمين داخل الصف سلبا على التحصيل الجيد ؟

-نعم - لا

س 03- ما هو الحجم الساعي المخصص لدراسة التراكيب اللغوية ؟

-.....

س 04- هل يؤثر المتعلمين المعيدين للسنة سلبا على زملائهم ؟

- نعم - لا

س 05 – بإمكان المتعلم ترتيب الأفكار حسب تسلسلها في النص ؟

- نعم - لا

س 06 – ما هي أهم المعيقات التي تواجه المعلم داخل الصف ؟

- ضعف الاستيعاب - عدم الاهتمام - الشوشرة

س07- هل تؤثر اللغة العامية على التحصيل الجيد للمتعلم؟

- نعم - لا - أحياناً

س08 – هل يستفيد المتعلم من دروس الصرف والنحو ؟

- نعم - لا

س 09 – ما هي الدروس الأكثر صعوبة من ناحية التحصيل اللغوي ؟

- الصرف -النحو

س 10- هل يتمكن المتعلم من استنباط القاعدة النحوية في نهاية الحصة ؟

- نعم - لا

س 11-ما هي الوسائل المستخدمة عند إلقاء الدرس من طرف المعلم ؟

.....

.....

س 12- هل يكلف المتعلم بنشاطات خارج الحصة ؟

- نعم - لا - أحياناً

س 13- ما نوع النشاطات التي يكلف بها المتعلم ؟

.....

.....

س 14 – ما النتائج المتوصل إليها من خلال النشاطات الخارجية ؟

- جيدة - حسنة - متوسطة - ضعيفة

س 15 – ما هي الأسباب حسب تصوراتكم ؟

- .....

-.....

س 16 – ما هي الأخطاء اللغوية التي يقع فيها المتعلم غالبا ؟

-.....

-.....

س 17 –أيهما أكثر استعمالا ؟

- الجملة الفعلية - الجملة الاسمية

س 18 – هل يستطيع المتعلم تركيب الجمل ؟

- نعم - لا

س 19 – هل يمتلك رصيد لغوي كافي ؟

- نعم - لا

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

ـ القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

أولا: االـــكتـــب

1-إبراهيم السمرائي ، فقه اللغة المقارن ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط 3 ، 1983.

2- ابن جنى ، المنصف في شرح التصريف ، تحقيق إبراهيم مصطفى و عبد الله أمين ، القاهرة ، 1995

3- ابن خلدون عبد الرحمان ، المقدمة ، ج 3، (1017 / 1018).

4- ابن فارس ، الصاحبي في فقه اللغة العربية و مسائلها و سنن العرب في كلامها ، تحقيق و نشر المكتبة السلفية القاهرة ، ج 1.

5- أبو إسحاق علي بن عبد الغني الفهري الحصري ، ديوان مستحسن الأشعار دار الثقافة بيروت ، 2009.

6- أحمد عباد ، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي ، ديوان مطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر 2006.

7-الحسين ابن أحمد ابن عبد الغفار أبو علي الفارسي الايضاح العضدي، ط 1 ، ج 1.

8- النجار زينب ،حسن شحاته ، معجم المصطلحات التربوية و النفسية عربي انجليزي ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2003 ، ط1 .

9- جلال شمس الدين ،علم اللغة النفسي ، مناهجه و نظرياته و قضاياه ، الاسكندرية ، مؤسسة الثقافة الجامعية.

10- جمال الدين محمد ابن مكرم ابن منظور، لسان العرب ، (ط 4) دار صادر بيروت

11- حسام مسني، مناهج البحث التربوي ، دار الكندي ، الأردن ، د ط ، 1999

12- خير الدين معوش ، التنشئة اللغوية الأسرية للطفل الجزائري ، جامعة بجاية (بتصرف).

13- دو جلاس براون : أسس تعلم اللغة و تعليمها ، تر: عبده الراجحي و علي أحمد شعبان دار النهضة العربية ، لبنان ، د ط 1994.

14- رمضان عبد التواب ، مدخل إلى علم اللغة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط 3 ، (1417 هـ /1997 م) ، ج1 .
15- سيبويه ، الكتاب ، تحقيق و نشر عبد السلام محمد هارون ، دار القلم ، القاهرة ، 1996 ، ج 1 .
16- سيكولوجية اللغة و الطفل ، سيد عبد الحميد سليمان ، دار الفكر العربي ، ط 1 (1424 هـ/ 2003 م).
17- شرح ألفية ابن عقيل على ألفية بن مالك ، المكتبة العصرية ، اصدار بيروت مراجعة و تصحيح د : محمد أسعد الناري ، 2007 ، ج 1 .
18- شرح ديوان جرير ، ضبط و شرح إيليا الجاوي ، الجزائر ، دار الأبحاث للترجمة و النشر ، ط 1 ، 2009
19- عباس عبد الستار ، ديوان النابغة الذبياني ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان، ط 1 .
20- عبد الجليل مرتاض ، الفسيح في ميلاد اللسانيات ، دارهومه ، ط2، 2009،الجزائر.
21- عبد القاهر الجرجاني ، أسرار البلاغة ، دار إحياء التراث ، بيروت ، لبنان، ط 1، 2009 م .
22- عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الاعجاز ، علق عليه أبو فهد محمود محمد شاكر، مطبعة المدني ، القاهرة ، ط3 ، 1992 .
23- عبد الكريم بوحفص ، أسس و مناهج البحث في علم النفس ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، 2011.
24- عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة النفسي ، الرياض جامعة الملك سعود ، ط 1.
25- على الجارم و مصطفى أمين ، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية دار المعارف ، (1403 هـ / 1983م).
26- فاخر عاقل، علم النفس التربوي ، دار العلم للملايين ، ط جديدة 1998.
27- كمال دسوقي ، ذخيرة علوم النفس ، مؤسسة الأهرام للنشر و التوزيع ، مصر ، 1998 مجلد الأول.
28- لعشبي عقيلة، مجلة لغة الأم ، هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، بوزريعة الجزائر ، 2004.

29- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروس آبادي ، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت الجزء 1

30- مجموعة من الكتاب، المعجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ج 1

31- محمد إبراهيم عبادة ، الجملة العربية دراسة لغوية ، دار المعارف ، ط 1 ، 1998 م

32- محمد عبيدات و آخرون ، منهجية البحث العلمي ،القواعد و المراحل و التطبيقات ، دار وائل للطباعة و النشر ، عمان ، الأردن ، ط 2، 1999.

33- محمد علي الخوالي ،مدخل إلى علم اللغة ، دار الفلاح للنشر و التوزيع ،الأردن ،ط1993،1م .

34- محمد علي يونس ، علم اللغة ، دار الفلاح للنشر والتوزيع ، الأردن ،2001 .

35- محمود حسني مغالسة ، النحو الثاني في مؤسسة الرسالة ، سوريا ، ط 3 ، 2005 م .

36- مصطفى السباعي ، القلائد من فرائد الفوائد ، مؤسسة الرسالة ، دمشق ، ط 2، 1995 م.

37- مصطفى أمين وعلي الجارم، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية ، مكتبة الأرشاد ،صنعاء ،ط1، 2010.

38- معمر نوافه الهوازنة ،اكتساب اللغة عند الطفل،دمشق:الهيئة العامة السورية ،2010.

39- نادية عيشوش مع مجموعة من الباحثين ، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (د ط) ، (د ت) ، مؤسسة حسين رأس الجبل ، قسنطينة ، الجزائر .

40- نعوم تشومسكي ، مظاهر النظرية التوليدية ، ترجمة لمى نجيب ، دار حوران ، للنشر و التوزيع ، سوريا ، دمشق ، 1975

ثانيـــا : المـــجـــلات

1 - عبد الله علي الثوري ، خصائص تراكيب اللغة ، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية و الاجتماعية العدد 09 ،المجلد 13، يناير 2016.

2- محمد عماد الدين إسماعيل : الأطفال مرآة المجتمع ، سلسلة عالم المعرفة الكويت ، العدد 99، 1989.

3- جمعة سيد يوسف : سيكولوجية اللغة و المرض العقلي ، سلسلة عالم المعرفة الكويت ، العدد 145 ، 1990 .

ثـــالـثـــا : الـمـقـــالات

1- أحمد مفتش مقدوم بأحمد ، مقال في العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة / 1/ 2014 .

رابعا : المذكرات

1–لوريدة فرجي ونسيمة طمانيت ،الطفل الجزائري المتمدرس و واقعه اللغوي،مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر ،م ش ليندة زواوي ،جامعة بجاية (2017/2016)،

الفهرس

جدول المحتويات

إهداء

شكر وعرفان

مقدمة

أولا: مفـــــهوم ا لتـــــــــركيب ا للغـــــــوي **8**

أ – لغـــــــــة: **8**

ب – اصطـــلاحـــا : **8**

ج - التركيب اللغوي: **9**

ثانيا: أنـــواع التـــركيـــب اللغـــوي وخصائـــــصه **10**

أ – أنواع التركيب اللغوي : **10**

ب – خصائص التركيب اللغوي : **13**

ثالـــثـــا: أســـس تكـــــويـــن التـــــركيـــــب اللغـــوي في اللغـــة العـــربيـــة: **22**

رابعا: مفـــــــــهوم الاكـــــتســـاب اللغـــــــــوي: **23**

أ – لغة : **23**

ب – اصـــطـــلاحـــا : **23**

خامسا : أقسام اكتساب اللغة و عوامل الاكتساب : **24**

أ – أقسام اكتساب اللغة: **24**

ب – عوامل اكتساب اللغة: **25**

2- العوامل البيئية المؤثرة في اكتساب اللغة: **27**

سادســـا : نـــظـــريات اكتـــســـــاب اللغـــــة **29**

أ – النظرية السلوكية : يمثله سكينر(1904- 1990) : **29**

ب ـــ النظرية اللغوية: **31**

ج ــ النظرية المعرفية: 32

تمهيد : 37

أولا – أهـــــــمـــــيـــة االـــــدراســـــة الـــميـــدانيـــة : 38

أ . المقابلة : 39

رابعا : تفـــــريغ الاســـتـــبيـــــان والتعـــليق عـــليه : 40

خـــامســـــاً : طريقـــة سيـــر حصص التراكيـــب اللغـــوية : 50

ب ـ أسباب شيوع الأخطاء والخلط بين التراكيب لدى المتعلمين: 54

ج – الحلول المقترحة 55

الخاتمة : 57

أسئلة الاستبيان: 60

قائمة المصادر و المراجع 63